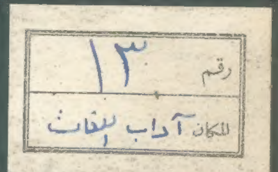

رقم ١٣
المكان آداب

القلادة السنية

فى المولد الشريف والاجداد المحمدية

لناظم عقدها حضرة الاستاذ الفاضل والملاذ الأوحد الكامل
مولانا الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضى ثغر
الاسكندرية سابقا حفظه الله آمين

(فائدة)

الهادى له معان متعددة وكلها يصح ارادتها هنا يقال هو هاد من الهداة ويقال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل وهداه من الضلالة ومن المجاز هداه تقدمه ويطلق الهدى على الرشاد والدلالة والهادى على المتقدم والعنق والنصل والأسد فلا تكرار فى القوافى اه مؤلف

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٥
هجرية
(بالقسم الادبى)



بسم الله الرحمن الرحيم

انّ اللهَ وملائكته يصلون على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما

مَدْحُ النَّبيِّ الهاشميِّ مُرادي ولِرَوْضَةِ الهادي يَطيرُ فُؤادي

فأقولُ مُبْتَدِئًا بِحَمْدِ الهادي حَمْدًا لِرَبٍّ جَلَّ عن أجْدادِ

ثُمَّ الصَّلاةُ على النَّبيِّ الهادي

ثم السَّلامُ عليهِ مِنّي دائمًا فالله قَدْ صَلّى عليهِ وسَلَّما

وسَمَا به جبريلُ أطباقَ السَّما والآلِ والأصحابِ والأتباعِ ما

سَجَعَ الحمامُ بغُصنه الميّادِ

سَمَحَتْ بنظمي للجدود قريحةٌ مذ ساعدتني من شذاهم نفحةٌ

فمن الوجوبِ أهمّ علينا خدمةٌ هـذا وتلكَ قلادةٌ دريّةٌ

هي غـرّةٌ للمولدِ المعتادِ

وعلى العبيدِ بنظمها الرحمنُ منّ فبدتْ مرتّبةَ الترقّي والسَّننْ

وأتتْ مسمّطةً على نهجِ السَّننْ نُظمتْ لحفظ الناسكينَ جدودَ مَنْ

لولاهُ ما كانَ الوجودُ البادي

فغدتْ محامدُ سعيها مشكورةٌ وسطورُها من عسجدٍ مسطورةٌ

والحورُ في خيمٍ لها مقصورةٌ وغدتْ دراري نظمها منثورةٌ

منشورةٌ بيدِ القرى وبلادِ

سارتْ بها الركبانُ سيرَ أولي الهدى وبها طرازُ المادحينَ تجدّدا

وبها النِّدا وافى إليهم والنَّدى   فغدا لسانُ الحالِ يُنشدُ لو بدا

في سمطها ميلادُ طه الهادي

فعدلتُ عن صعبِ الطريقِ لسهلِه   ودخلتُ للحرمِ الشريفِ وحِلِّه

ونظرتُ في فصلِ البيانِ ووصلِه   فأعانني المولى الكريمُ بفضلِه

للمقصد المقصود للقصّاد

وقلادةُ الأجدادِ فيه أُدرجتْ   فتكاملتْ درجاتُها وتبرّجتْ

وبها رياضُ المجدِ حقًّا أزهرتْ   فتشرّفتْ تلكَ القلادةُ وازدهتْ

وبها بوادٍ أشرقتْ ونوادي

فانظرْ لحسنِ قديمِها وحديثِها   واستحدثِ الأخبارَ من تحديثِها

وعيونَ غزلانٍ رنتْ بحديثِها   فاستودعِ الأسماعَ دُرَّ حديثِها

واستطردِ الأغيارَ باستطرادِ

ولقدْ جعلتُ لها البدائعَ سُلَّما   وذُرى البيانِ معَ المعاني مغنما

وخَوارِقُ العاداتِ تُبْدِي مَبْسَمَا ... فَبَدِيعُها لَا لَغْوَ فِيهِ وقَدْ سَمَا

عَزْفَ القِيَانِ ورَنَّةَ الأَعْوادِ

فاسْمَعْ لَها واطْرَبْ بِمَنْظُومِ السَّنَدْ ... سَكَنَ الفُؤادُ فَعِشْ هَنِيأً يا جَسَدْ

هٰذا النَّعِيمُ هُوَ المُقِيمُ إلى الأَبَدْ ... وإذا سَمِعْتَ بَلابِلَ الأَفْراحِ قَدْ

غَنَّتْ فَصَلِّ على النَّبِيِّ الهادِي

واخْطُبْ عَرُوسَ المَجْدِ مِنْ أَرْبابِها ... واصْرِفْ هَواكَ إلى رَحِيبِ رِحابِها

وابْحَثْ أَخا الأَنْسابِ عَنْ أَنْسابِها ... وادْخُلْ بُيُوتَ المَجْدِ مِنْ أَبْوابِها

حَتَّى تُشاهِدَ رَوْنَقَ المِيلادِ

هُوَ مَوْلِدُ المُخْتارِ مَنْ حازَ العُلا ... وإلى سَماءِ المَجْدِ حَقًّا قَدْ عَلا

والعَسْقَلانِي قالَ نَصًّا أَعْدَلا ... هُوَ مَوْلِدٌ رُفِعَتْ قَواعِدُهُ عَلَى

مَتْنِ الحَدِيثِ الثَّابِتِ الإِسْنادِ

ولِبابِ مَوْلانا المُهَيْمِنِ يَمِّمُوا ... ولِمَوْلِدِ المُخْتارِ حَقًّا عَظِّمُوا

وإذا تَرَنَّمَ بالثَّنَا مُــــتَرَنِّمٌ « صَلُّوا على خَـيْرِ الأنامِ وسَلِّمُوا

فَعليه قدصلَّى الكريمُ الهادِى »

صـلَّى الالهُ على النَّبيِّ المُجْتَبَى وحَباه مِنْ رِضْوانِه كَنْزَ الحِبَا

وعليـهِ سَـلَّمَ عَـدَّ أزهارِ الرُّبا « صلَّى عليـهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا

أوغَرَّدتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِى »

ووُجُوهُ أجْـدادِ النبيِّ تألَّقتْ وعُيُونُ مكَّةَ للنُّبوَّةِ أحْـدقَتْ

وحَدائقُ الأجْدادِ قِدمًا أورَقتْ لِلْمُصطفَى عِشْرُونَ جَدًّا أشْرقتْ

أنْوارُهُـمْ بِمَشارِقِ الانْشادِ

وسِواهُـمُ فيـهِ التَّردُّدُ مِنهُـمُ والخُلْفُ فى غَـيْرِ الحَنيفِ لَديهِمُ

أمَّا الحَنيفُ فَليسَ فيـهِ تَوَهُّـمُ ولَهُـمْ مـآثِرُ لَمْ تَكُنْ لِسِواهُمُ

وعلَيْكَ تُتْـلَى يا أخا الارْشادِ

وبالإسْمِ الأعْظَمِ ذِى الجَلالَةِ أبْتدِى وبِذِى الفَضيلَةِ والوَسيلَةِ أهْتَدِى

فاقول

فأقول نظماً فاق نظم العسجد يا ربنا بالهاشمي محمد

وبآله وبصحبه الأعضاد (١)

هو قطب دائرة الوجود المنتقى من نسل عدنان أبي الأمجاد

وهو المنزه عن شريك محاسن بشرية بالمعجزات تهادى

هو فاتح هو خاتم للمرسلين جميعهم هو شاهد الأشهاد

وبنور حضرته الشريفة أشرقت شمس الوجود بمطلع الإيجاد

سل جابراً ينبيك عن مصباحه في الكوكب الدري ذي الإسناد

(صلوا على خير الأنام وسلموا (٢) فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادي)

---

(١) قوله الاعضاد أي الناصرين له جمع عضد وهو من المرفق الى الكتف اه منه (٢) هذان البيتان اللذان بين الأقواس جعلهما الناظم حفظه الله مذهبا يقرؤهما أهل المجلس مع القارئ كلما انتهى اليهما كتبه مصححه

فالعرش والكرسي والقران والجنات من نور له وقاد

وكذا السموات العلى والحور والولدان والأرواح في الأجساد

واللوح والقلم الذي يجري على وفق الإرادة طبق كل مراد

والنور في أبصارنا وصدورنا والأنس بالتوحيد والإسعاد

والله نبأه وآدم طينة فوق الثرى فله الكمال البادي

وبوجه آدم كان يسطع نوره فأبو الجميع هو النبي الهادي

والمرسلون جميعهم نوابه فهو المضمن سائر الأفراد

(صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض الشادي)

وأبيه عبد الله من أحببته لعنايه وبه الحديث ينادي

وهو الذبيح ابن الذبيح المقتدى بالذبح والآيات فيه تنادي (١)

(١) أي قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم اه منه

هو يوسف العصر الذى قميصه شغفا قبيلة فانثنت بزداد (١)

عرضت له المائة الرتاع فردها بعقاله أما الحرام نعادى (٢)

وغدا عن الفحشاء صدوفا (٣) حافظا لوصية من أول الأجداد (٤)

طهرت معاقد (٥) أزرهم من وزرهم من آدم لأبيه قطب الوادى

صونا إلى الاسم الشريف ونوره وكماله وجماله المتمادى

(صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادى)

وبشيبة الحمد عبد المطلب المطعم الفياض خير جواد

بجبينه نور النبوة مشرق وعليه عز الملك بالآساد (٦)

---

(١) اسم مصدر لرد اه منه (٢) أى قوله أما الحرام فالممات دونه الخ اه منه (٣) قوله صدوفا أى معرضا (٤) أى آدم (٥) قوله أزرهم جمع إزار كناية عن عفتهم (٦) أى أولاده العشرة

أبناؤه الآساد في آجامها (١) إخوان ود مع إخاء ولاد
لاسيما العمان حمزة سيد الشهداء في أحد أخ للهادى
وبشأنه نزلت وإن عاقبتم في طيبة الفيحا أخا الأسعاد
والأمجد العباس مفرد عصره جد (٢) الملوك السادة الأمجاد
فعلى ثرى العمين مدرار الرضا ما دامت الدنيا ليوم معاد
ولحفر زمزم قد رأى ماقد رأى فأزال غين العين بعد جهاد
فسقتهم لبنا حليبا سائغا للشاربين دواء كل فؤاد
هي بئر إسمعيل جد المصطفى فاشرب وطب نفسا تفز بمراد
وأدر كؤس حديث رؤياه التي تروى بسلسلها أوام الصادى
هي أن سلسلة بدت من ظهره بلسان حال للحبيب ينادى
(صلوا على خير الأنام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادى)

(١) قوله آجامها جمع أجم بيت الأسد (٢) قوله الملوك اشارة للدولة العباسية

صلى

(صلى عليه الله ما هبّ الصبا أو غردت ورق بروض النادى)

والفيل محمود تساقط ساجدا لجنابه وعصى على القواد

وتهدمت أركان أبرهة الذى وافى لهدم البيت بالأوفاد

بئست تجارته فما ربحت ولا نجحت وأمست وهى ذات كساد

والطير قد وافتهم بحجارة ورمتهم فإذا هم كحصاد

وإلى قريش أصبحت أموالهم من غير إيجاف لهم وطراد

وبسورة الفيل المعظم قدرها تدرى بما قد ذاق أهل عناد

لا تنس دعوته التى كادت تهز الركن بل والبيت وهو ينادى

هى دعوة صعدت أشعتها إلى كبد السما والرب بالمرصاد (١)

لاهم إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك من أولى الإفساد

لا يغلبن صليبهم ومحالهم (٢) أبدا محالك أنت ذو الأنجاد

(١) أى الرب مراقب ومنه إن ربك لبالمرصاد اه منه (٢) أى قوتهم

جرّوا جميعَ بلادهم والفيلَ كى ... يَسْبُوا عيالكَ فانتقم بشداد

وانصرْ على آل الصليب وعابديه ... اليومَ آلكَ طاهرى الأجداد

هو ذو الوفاء بنذره والمنع من ... خمر وَوَأْد كانَ للأولاد

منعَ الزنا ونكاحهم لمحارم ... وطواف عُريان ببيت الهادى

كانتْ قريشٌ تطلبُ السُقيا به ... فاذا استقى لهمُ يسيلُ الوادى

وهو الذى سمّى النبىَّ المصطفى ... بمحمد فى سابع الميلاد

(صلّوا على خير الانام وسلّموا ... فعليه قد صلّى الكريمُ الهادى)

(صلّى عليه الله ماهبّ الصبا ... أو غرّدتْ وُرْقٌ بروض النادى)

وبهاشم بحر المكارم والندى ... ذى الرحلتين وكانَ أوّلَ بادى

نفسى الفداءُ لهاشم هشم الردى ... بيد الندى والمحل فى استمداد

ثردَ (١) الثريدَ بموسم ومجاعة ... بسماحة للوفد والاوباد (٢)

(١) قال الشاعر اذا ماالخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد بجر أمانة بحرف قسم محذوف أى وأمانة الله اه منه (٢) أى المحاويج

وَرِثَ المَعَالِي كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... وَبِوَجْهِهِ نُورُ النَّبِيِّ الهَادِي

وكذا بِعَبْدِ مَنَافِ أَجْمِلْ عَصْرِهِ ... وبهِ انْتِظَامُ الشَّافِعِي الجَوَّادِ(١)

قَمَرٌ ونُورُ نَبِيِّنَا فِي وَجْهِهِ ... وهُوَ المُغِيرَةُ ثَالِثُ الأَجْدَادِ

وَلَهُ السِّيَادَةُ فِي قُرَيْشٍ واللِّوا ... مَعَ قَوْسِ إِسْمعِيلَ جَدِّ الهَادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وسَلِّمُوا ... فعلَيهِ قد صلَّى الكَرِيمُ الهادِي)

(صلَّى عليهِ اللهُ ماهَبَّ الصَّبا ... أوغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوضٍ النَّادِي)

وبِرابِعِ الأَجْدَادِ ذِي المَجْدِ المُنِيـ ... ـفِ قُصَيٍّ القاصِي بأَقْصَى وَادِي

فَرْعٌ قُرَيْشِيٌّ لأَصْلٍ ثَابِتٍ ... عَالٍ عَلَى مَتْنِ العُلَا بِأَيَادِي

يُدْعَى بِزَيْدٍ والمُجَمِّعِ والنَّدَى ... جَمَعَ القَبَائِلَ مِنْ بَعِيدِ بِلَادِ

وأَتَى بِهِمْ دَارَ الصَّفَا والمُصْطَفَى ... وبِهَا الصَّفَا ولَهَا قَدِيمُ وِدَادِ

وصَلاحُ(٢) قَدْ جَعَلَتْ لَهُ إِصْلاحَهَا ... ولِوَاءَهَا(٣) العَالِي عَلَى الأَطْوَادِ

---

(١) كثير الجود (٢) صلاح من أسماء مكة المشرفة (٣) وقوله ولواءها أي لواء الحرب فلا يعقد إلا بيده

سمحت له (١) بسقاية وحجابة ... وقيادة وبندوة ورفاد

أم القرى ذات القرى حرم الورى ... سيان فيه عاكف والبادى

وله اليد البيضاء بالكنز الذى ... إنسان عينيه عظيم سواد

حجر له نبأ به رجع النبا ... وبدت روائحه إلى العباد

كقميص يوسف شمه يعقوب من ... أرجاء مصر مع البشير الغادى

سلمت يد بحثت عن الحجر الذى ... دفنته فى البطحا يد لاياد

وعليه قد دلت عجوز خزاعة ... كانت رأتهم وهى ذات وساد

والله فعال بعين عناية ... ما ليس فى إمكان ألف جواد

فغدا له زيد الندى مستخرجا ... وأتى به فى (٢) سودد وسواد

---

(١) قوله بسقاية أى لايشرب رجل بمكة إلا من سقايته وحجابة أى فتح الكعبة وقيادة أى لايكون أحد قائد القوم إلا هو وبندوة يعنى دار الندوة فلا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا فى داره ورفاد أى لايأكل أحد من أهل الموسم إلا من طعامه اه (٢) سودد أى سيادة وسواد أى عالم كثير

ولقد

ولقد بنى البيت الحرام وشاده ... وحمى حماه بجوده وجياد

وأعاد ذاك الكنز عند بنائه ... بيد له حفظت من الحساد

وترجح الحجر الرجيح بوضعه ... بيد النبوة بعد بسط بجاد (١)

((صلوا على خير الأنام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادي))

((صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض الناد))

وحكيمهم مع مرة وبكعبهم ... قس البلاغة سابع الأجداد

وعد الأنام ببعثة المختار في ... خطب له من فكره الوقاد

وهو الخطيب المفلق (٢) البطل الذي ... وافى بفصل (٣) خطابه المنقاد

بلسانه نزل القرآن فسق به ... واعرف مقام السادة الأجواد

كم خطبة قد صاغها من عسجد ... وقصيدة هي مقصد القصاد

(١) أي كساء مخطط ومنه قول امرئ القيس في بجاد مزمل البيت

(٢) المفلق هو الذي يأتي بوعظ كالفلق وهو الصبح أو ما انفلق من عموده اهـ

(٣) أي أما بعد

كَمْ قالَ ذا حَزْمٍ عَظِيمٌ صادِرٌ ... مِنْهُ نَبِيٌّ كامِلُ الإسْعادِ

كَمْ قالَ يأتينا النبيُّ مُحَمَّدٌ ... في غَفْلَةٍ وأراهُ مِنْ أولادي

(صَلُّوا على خَيْرِ الأنامِ وسَلِّمُوا ... فعليه قد صَلَّى الكَرِيمُ الهادي)

(صَلَّى عليهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا ... أو غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادي)

والجِنُّ والرُّهْبانُ والأحبارُ قَدْ ... لَهِجَتْ بِبَعْثَتِهِ مَعَ التَّرْدادِ

واسْأَلْ خَبِيرًا عَنْهُ سَلْمانَ الَّذي ... بَعَثَتْ بِهِ الرُّهْبانُ نَحْوَ الوادي

ألْفارِسِي وهُوَ المُشِيرُ بِخَنْدَقٍ ... في غَزْوَةِ الأحْزابِ أهْلِ شِرادِ

وبِها مِنَ الآياتِ ما فيهِ الشِّفا ... لِصُدُورِنا وشَقاهُ كُلِّ مُعادي

ما جُنْدُهُمْ عِنْدَ الجُنُودِ ورِيحُهُمْ ... مَعَ رِيحِ إقْلاعٍ لَهُمْ مِصْرادِ(١)

واسْأَلْ عَنِ الرِّقِّ الَّذي قَدْ نالَهُ ... وعَنِ الكِتابَةِ مَعْ نُجُومِ سَدادِ

وعَنِ الهَدِيَّةِ والرِّداءِ وما جَرَى ... في النَّخْلِ والإثْمارِ في المِيعادِ

(١) شديد البرد

وعَنِ الّذى وَفَى بِهِ آوَاقَـــهُ   مِـن بيضَـةٍ ما آذَنَتْ بِنَفَـادِ
قَـدْ صادَقَتْهُ عِنَايَةٌ نَبَوِيَّةٌ   عَرَبِيَّـةٌ قُرَشِـيَّةٌ وأيادى
ولَدَى التّنَافُسِ فِيـهِ قالَ نَبِيُّنَا   سَلْمَانُ منّا أهْـلَ بَيْتِ رَشَاد
تَطْهِيرُهُـمْ فى سُورَةِ الأحْزَابِ قَدْ   وافَى فَـوَفَّتْ (١) إنّمَا بِمُـراد
وبِسُورَةِ الشُّورَى سُؤَالُ مَوَدّةٍ (٢)   لِقَـرَابَةٍ فاسْـلُكْ سَبِيلَ وِدَاد
واقْصِـدْهُمُ فى كُلِّ ما أمّلْتَـهُ   فَهُـمُ الوَسِـيلَةُ لِلنّبِيِّ الهادى

(صلُّوا علَى خَـيْرِ الأنَامِ وسلِّمُوا   فَعليه قَدْ صلّى الكَرِيمُ الهـادى)
(صلّى عليـه اللهُ ماهَبَّ الصّبا   أو غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّـادى)

ولُؤَيّ مَنْ فيـهِ الأنَاةُ سَجِيّـةٌ   وبِغَالِبٍ هُوَ غَالِبُ الأضْـدَاد
وكَـذا بِفِهْرٍ جازِمٍ بِعَوَامِلِ   أفْعَـالَ أوْعَالٍ غَـدَتْ كَجَرَاد
جاؤُوا لِنَقْضِ البَيْتِ فانْقَضَّتْ لَهُمْ   أُسْدُ العَرِينِ لَهُـمْ طَوِيلُ نِجَاد

(١) أى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية (٢) أى قـل لاأسألكم عليه أجرا الآية

رَجَعُوا بِخُفِّ حُنَيْنِهِمْ وَتَفَرَّقُوا ... أَيْدِى سَبَا أَعْمَالُهُمْ كَرَمَاد

فَكَأَنَّ فِهْرًا كَانَ مُجْتَمِعَ الحَصَى ... لَمَّا رَمَاهُ المُصْطَفَى بِجِهَاد

وبِسُورَةِ الأَنْفَالِ تَعْرِفُ رَمْيَهُ ... فِى إِذْ رَمَيْتَ بُعَيْدَ نَفْيِ بَادى

قَدْ أَقْصَدَ الجَيْشَ العَظِيمَ فَالعَصَا ... عِنْدَ الحَصَى فِى الرَّمْيِ والاقْصَاد

لِلبَيْتِ رَبٌّ قَدْ حَمَاهُ وَزَادَهُ ... شَرَفًا عَلَى شَرَفٍ بِأَشْرَفِ هَادى

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وسَلِّمُوا ... فعلَيهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادى)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ... أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادى)

وبِمَالِكٍ والنَّضْرِ جَمْعِ قُرَيْشِهِمْ ... جَالِى الصَّدَا مُرْوِى الصَّدَى لِلصَّادى(١)

وبِذَا يَقُولُ الشَّافِعِي البَحْرُ الَّذِى ... مَلأَ الطِّبَاقَ بِعِلْمِهِ ورَشَاد

ودَلِيلُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ ... وعَلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ أُولِى الاسْنَاد

وكِنَانَةٌ لِلفَضْلِ كَانَ كِنَانَةً ... قَبًّا (٢) تَحُجُّ لَهُ سَرَاةُ الوَادى

(١) جالى الصدا أى الوسخ عن القلب ومروى الصدى أى العطش والصادى العطشان (٢) قوله قبا القب شيخ عليه مدار الامر والرئيس والملك والخليفة

وهو (١) ابن بجدتها وآمر قومه ... بالخير ناهيهم عن الالحاد
ويقول يخرج بالنبوة أحمد ... من بطن مكة مورد الاشهاد
ولربه يدعو ويأمر قومه ... بالعدل والاحسان والارفاد
ومكارم الاخلاق فيه سجية ... بالحق يأتي وهو خير مفاد
يا أهل مكة فاتبعوه يزدكم ... شرفا على شرف مدى الآباد

(صلوا على خير الانام وسلموا ... فعليه قد صلى الكريم الهادى)
(صلى عليه الله ما هب الصبا ... أو غردت ورق بروض النادى)

وكذاك أخبر بالنبي محمد ... قس بن ساعدة إياد إياد (٢)
شيخ عظيم القدر يبلغ عمره ... سبعا مئينا ثابت الاوتاد
قد قال يخطب را كبا بعكاظهم (٣) ... من بعد وعظ صادع صلخاد (٤)

---

(١) ابن بجدتها كلمة تقال للعالم بالشئ وللدليل الهادى ولمن لا يبرح من قوله (٢) إياد إياد أى متولى أمر الحى الذى هو إياد (٣) عكاظ سوق من أسواق الجاهلية (٤) أى صلب قوى

قَدْ حانَ حينُ نَبيِّنَا وأَظَلَّكُمْ ... زَمَنٌ لَهُ كُونُوا عَلَى اسْتِعْدادِ

فَاسْعَوا إِلَيْهِ وَآمِنُوا طُوبَى لَكُمْ ... إِنْ تُؤْمِنُوا وَتُصَدِّقُوا بِمَعادِ (١)

هِيَ خُطْبَةٌ سَجَدَتْ لَها أَهْلُ النُّهَى ... وَتَمايَلَتْ طَرَبًا جِبالُ الْوادِي

وَلَها رَسُولُ اللهِ أَضْحَى سامِعًا ... مِنْ حَضْرَةِ الصِّدِّيقِ مَعْ أَمْجادِ

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنامِ وَسَلِّمُوا ... فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الْكَرِيمُ الْهادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا ... أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

وَخُزَيْمَةٌ حَزَمَ (٢) الْأُمُورَ وَشادَها ... وَبِوَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ بادِي

وَكَذا بِعُدْرِكَةَ الَّذِي يَدْعُونَهُ ... عَمْرًا وَيَسْطَعُ مِنْهُ نُورُ الْهادِي

وَالْعَبْقَرِيُّ (٣) الْقُطْبُ إِلْياسُ الَّذِي ... قَدْ كانَ لَمَّا أَنَّا كَثِيرَ سُهادِ

فِي صُلْبِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مُلَبِّيًا ... بِالْحَجِّ هَذا غايَةُ الْإِسْعادِ

---

(١) قوله بمعاد المعاد يطلق على الآخرة والحج ومكة والجنة وبكليهما فسر قوله تعالى لرادك الى معاد والمرجع والمصير فيقال فى كل مقام ما يناسبه (٢) أى أصلح (٣) العبقرى هو الفريد الذى لا نظير له

والرسل

والرُّسْلُ والكُتُبُ الكَرِيمَةُ بَشَّرتْ ... بِنَبِيِّنا مُولِى (١) الجَدَا لِلْجادِى

هُوَ رَحْمَةٌ لِلعالَمِينَ ومُرْسَلٌ ... لِجَمِيعِهِمْ واصامتٍ وجَمادِ

هُوَ دَعْوَةُ ابْراهِيمَ فِى وإذِ ابْتَلَى ... بُشْرَى ابنِ مَرْيَمَ مُبْرِئِ الأَجْسادِ

و بِجَدِّهِ مُضَرَ الَّذِى (٢) مَضَرَ القُلُو ... بَ بِحُسْنِهِ ومَحاسِنِ الأَبْرادِ

ونِزارِهِمْ ومَعَدِّهِمْ عَدْنانِهِمْ ... مِسْكُ الخِتامِ ومُنْتَهَى الشُّجّادِ

هَمَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مُنْهَلَّةٌ ... وسَقَتْ ثَرَاهُ غَوادِقٌ وغَوادِى

هَذا هُوَ النَّسَبُ الصَّحِيحُ المُرْتَضَى ... لأُولِى الرِّضا وأَكابِرِ النُّقَّادِ

نَظَمَتْ فَرائِدَهُ السَّنِيَّةَ سُنَّةٌ ... نَبَوِيَّةٌ مَوْصُولَةُ الاسْنادِ

(صلُّوا على خَيْرِ الأَنامِ وسَلِّمُوا ... فعليهِ قدْ صلَّى الكَرِيمُ الهادِى)

(صلَّى عليهِ اللهُ ماهَبَّ الصَّبا ... أوْغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادِى)

نَسَبٌ بِهِ كافُ الكَمالِ تَكامَلَتْ ... أَمَّا الذَّبِيحُ فَواحِدُ الآحادِ

---

(١) الجدا هو العطاء والجادى المستجدى أى طالب الجدوى (٢) أى جذبها اليه

نَسَبٌ لَهُ حَسَبٌ وَمَجْدٌ شَامِخٌ وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةُ الأَعْدَادِ
نَسَبٌ بِهِ نَشْرُ البَشَائِرِ فَائِحٌ وَالنُّورُ فِي وَجْهِ المَسَرَّةِ بَادِي
نَسَبٌ لَهُ شَرَفٌ وَعِزٌّ بَاذِخٌ عِدٌّ وَلَيْسَ بِهِ دَخِيلُ عِدَادِ
نَسَبٌ بِهِ صُبْحُ النُّبُوَّةِ لَائِحٌ لَمَّا تَدَلَّتْ أَنْجُمُ المِيلَادِ
نَسَبٌ بِهِ كَعْبُ السِّيَادَةِ رَاسِخٌ فَوْقَ الثُّرَيَّا لِلأَنَامِ مُنَادِي
نَسَبٌ لَهُ رُتَبٌ بَعِيدَةٌ مَصْعَدٍ صَعِدَتْ بِهِ فِي مُنْتَهَى الأَصْعَادِ
نَسَبٌ بِهِ الدِّينُ الحَنِيفُ مُؤَيَّدٌ وَالبَيْتُ مَعْمُورٌ رَفِيعُ عِمَادِ
نَسَبٌ تَجَلَّى بِالخَلِيلِ ضِيَاؤُهُ مِنْ عُنْصُرِ إِسْمَعِيلَ بِالإِفْرَادِ
نَسَبٌ لَقَدْ حَازَ المَحَامِدَ كُلَّهَا مِنْ عَهْدِ آدَمَ لِلنَّبِيِّ الهَادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادِي)
(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

وَإِذَا الكِتَابُ عَلَيْهِ أَثْنَى قَائِلًا فِي السَّاجِدِينَ فَمَا ثَنَاءُ عِبَادِ

والآيتين اقرأ بآخر توبة فهما الجلاء لكل قلب صادي

وقراءة الزهرا من أنفسكم أتت مع فتحها للفاء والافراد

وأنا خيار من خيار من خيا ر من حديث صح بالاسناد

(صلوا على خير الانام وسلموا فعليه قد صلى الكريم الهادي)

(صلى عليه الله ما هب الصبا أو غردت ورق بروض النادي)

نسب تنقل فيه نور نبينا من طاهرين لطاهرات مهاد

حتى انتهى لخريدة العقد التي حازت لمجد طارف وتلاد

وعقيلة السادات آمنة الرضا وكريمة الآباء والأجداد

وهبية زهرية قرشية ولها نهايات الكرام مبادي

قد ألهم الرحمن شيبة حمده بزواجها من (١) طاهر الأبراد

هو قرة العينين عبد الله من حاز الكمال وفاز بالاسعاد

(١) كناية عن عفته

وخوارقُ العاداتِ للمختارِ فى ... حَمْلٍ وميلادٍ كقطرِ الوادى

وكذا بحالِ رضاعةٍ وحضانةٍ ... ورُشْدِه يُدْعَى الأمينَ الهادى

قد أرضعتهُ الأمُّ ثمَّ ثُوَيْبةٌ ... فحليمةٌ سعديَّةُ الأجدادِ

قالتْ حليمةُ قد أتينا مكةً ... والعُسْرُ كحَّلَ مقلتى بسُهادِ

ولقد أبانى القومُ للفقرِ الذى ... أدَّى لنقصِ الدرِّ عن أثدادى

وشياهُنا ما إنْ تبضُّ بقطرةٍ ... والذودُ لم يسمحْ لنا بالزادِ

فاذا بشيبةَ قد دعانى بيتُه ... بيتُ الهنا والمجدِ والامدادِ

قيلَ ادخلى فرأيتُ بيتًا عاطرًا ... وشممتُ ريحَ الجودِ والاسعادِ

واذا بآمنةَ الرضا قد أقبلتْ ... وتهلَّلتْ بمسرةٍ ووِدادِ

فسررتُ منها بالتحيةِ واللقا ... وبها وصلتُ لمطلبى ومرادى

واذا به البدرُ المنيرُ مزمَّلٌ ... بجمادِ صوفٍ عاطرِ الأفرادِ

فوضعتُ كفِّى فوقَ أغيدِ صدرِه ... وعليه آثارُ النعاسِ البادى

فوجدتُه لى قد تبسَّمَ ضاحكًا ... والنورُ يسطعُ منه ملءَ الوادى

أعطيته

أعطيتُه الثَّدْيَ اليَمِينَ وما بهِ   دَرٌّ فَدَرَّ عليهِ بالأمْدادِ
وأدرتُه نحوَ الشِّمالِ فَرَدَّهُ   فعرفتُ سِرَّ الرَّدِّ والإفرادِ
وبهِ توسَّمتُ القناعةَ مُلْهَمًا   بأخٍ لهُ نجلي ولُبِّ فؤادي
فحملتُه وذهبتُ نحوَ بيوتِنا   وبشائرُ الخيراتِ منهُ تُنادي

(صلُّوا على خيرِ الأنامِ وسلِّموا   فعليهِ قد صلَّى الكريمُ الهادي)
(صلَّى عليهِ اللهُ ما هبَّ الصَّبا   أو غرَّدتْ وُرْقٌ بروضِ النادي)

سَعِدَتْ بهِ سعديَّةٌ إذْ أسلمتْ   معَ زوجِها والأهلِ والأولادِ
والسَّعدُ طرَّزَ بُرْدَها واللهُ ضا   عفَ رِفْدَها فسمتْ على الأجوادِ
واذكرْ حديثَ الشقِّ للصدرِ الذي   هوَ مثلُ شقِّ البدرِ ذا تَعدادِ
قدْ شُقَّ عندَ حليمةٍ فأتتْ بهِ   للأمِّ خوفًا منْ قرينٍ عادي
حاشاهُ بلْ أملاكُ مولاهُ أتتْ   لجنابهِ بالخيرِ والإسعادِ
وبليلةِ الإسرا أُعيدَ الشقُّ معْ   غَسْلٍ وإخراجٍ لذاتِ سَوادِ

بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَبِالْهُدَى ... مُلِئَ الْفُؤَادُ فَكَانَ خَيْرَ فُؤَادِ

(صلُّوا على خيرِ الأنامِ وسلِّموا ... فعليهِ قد صلَّى الكريمُ الهادى)

(صلَّى عليهِ اللهُ ما هبَّ الصَّبا ... أو غرَّدتْ وُرْقٌ بروضِ النَّادى)

هَـذا وبدءُ الوحيِ بالرُّؤيا الَّتي ... كانتْ كَصُبْحٍ لاحَ بعدَ سَوادِ

وأتى لهُ جبريلُ بالغارِ الَّذي ... يُدْعَى حِراءً بالضِّياءِ البادى

وإليهِ قد وافى بأوَّلِ مُنزَلٍ ... هُوَ سورةُ اقْرأْ يا أخا الأمجاد

فأجابهُ الهادى بِلَسْتُ بقارئٍ ... حتَّى أتى بالجَمْعِ والإفْراد

فَغَدَا رسولُ اللهِ يقرؤُها الى ... يَعْلَمْ وجبرائيلُ أحسنُ بادى

وأتى خديجةَ وهْيَ خيرُ نسائهِ ... متطلِّبَ التَّزميلِ بالأبراد

واقرأْ حديثَ البدءِ بالوحيِ الَّذي ... هُوَ في أصحِّ الكُتْبِ بالإسناد

وبِقُمْ فأنذرْ معْ فكبِّرْ بعدَذا ... وبِهـا الرِّسالةُ أشرقتْ للهادى

وأنارتِ الأكوانُ بالنُّورِ الَّذي ... لا ينتهي أبدًا ليومِ مَعادِ

لَمْ يَأْلُ جُهْداً فى الْبِشارَةِ والنِّذا رَةِ والدُّعَا وَنَوافِعِ الارْشاد

وأَمَدَّهُ مَوْلاهُ بالْفَتْحِ المُبِينِ ونَصْرِهِ وبِسائِرِ الامْدَاد

وصَحابَةٍ قَطَعَتْ سُيُوفُهُمُ العِدَا حتّى غَدَوْا لَمَّا الى الاَسَاد

أُسْدٌ وغابُهُمُ الرِّماحُ وُجُوهُهُمْ بِيضٌ بِها سِيما السُّجُودِ تُنَادى

شُهُبٌ ثَواقِبُ لِلْكَهانَةِ أَحْرَقَتْ وغَدَا بِهِمْ نَسْخٌ لِكُلِّ سَواد

مازَالَ خَيْرُ المُرْسَلِينَ يَؤُمُّهُمْ ويَعُمُّهُمْ بِنَوافِعِ الارْشاد

حتّى غَدَوْا لِلْمُسْلِمِينَ أَئِمَّةً وهُمُ النُّجُومُ لِرائِحٍ ولِغادى

ونُجُومُ هِجْرَتِهِ يَلُوحُ ضِياؤُها وعلَى فَمِ الْغارِ الحَمامُ الشّادى

والعَنْكَبُوتُ علَيهِ أَمْسَى ناسِجًا دِرْعًا هُوَ الحِصْنُ الحَصِينُ الفادى

حَفِظَ الحَفِيظُ نَبِيَّهُ مِنْ عُصْبَةٍ جَهِلَتْ بِهِ مَعَ جَوْهَرِ الأَفْراد

أَعْنِى أَبابَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذُو الْـمَجْدِ العَتِيقِ وسَيِّدُ الزُّهّاد

وبِيَوْمِ هِجْرَتِهِ سُراقَةُ قَدْ جَرَى لِلْعُسْرِ رَوْمَ الْيُسْرِ مِنْ أَوْغاد (١)

(١) أى لئام وهم الذين جعلوا له الجعالة

وَلَدَى الوُصُولِ لَقَدْ رَأَى فَرَسَالَهُ ... سَاخَتْ قَوَائِمُهَا الى الأَكْبَادِ

طَلَبَ الامانَ مِنَ النَّبِيِّ فَحَلَّهَا ... وَأَسَرَّهُ بِسِوَارِ كِسْرَى العَادِي

وَلِأُمِّ مَعْبَدٍ المَفَاخِرُ إِذْ جَرَتْ ... أَلْبَانُ عَجْفَاهَا بِدُونِ وِلَادِ

وَالدَّرُّ يَنْبُعُ مِنْ يَمِينِ المُصْطَفَى ... حَتَّى اكْتَفَى كُلٌّ بِدُونِ نَفَادِ

طَابَتْ بِهِ أَرْجَاءُ طَيْبَةَ إِذْ غَدَتْ ... أَنْصَارُهَا لِلنَّصْرِ فِي اسْتِعْدَادِ

قَدْ أَلَّفَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ... وَحَمَاهُمُ مِنْ فِرْقَةِ الأَضْدَادِ

قَدْ أَيَّدُوا الدِّينَ القَوِيمَ وَشَيَّدُوا ... بِجِهَادِهِمْ أَرْكَانَهُ بِشِيَادِ

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الانَامِ وَسَلِّمُوا ... فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ... أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

هَذَا وَبَحْرُ المُعْجِزَاتِ مُعَظَّمٌ ... مُتَلَاطِمُ الأَمْوَاجِ لِلْوُرَّادِ

مِنْهَا انْشِقَاقُ البَدْرِ (١) نَبْعُ المَاءِ مِنْ ... بَيْنِ الاصَابِعِ وَهْوَ ذُو تَعْدَادِ

(١) قوله نبع الماء العاطف مقدر وحذفه جائز عند ابن مالك ولو فى غير سرد الأعداد

غَذّى بِصاعٍ نَحوَ أَلفِ جائعٍ | أَروى بِصاعٍ نَحوَ أَلفِ صادي
وسُجودُ أَحجارٍ وأَشجارٍ لَهُ | وسَلامُها كَتَحيَّةِ العُبّادِ
وسُقوطُ أَصنامٍ بِحائطِ كَعبَةٍ | مِن دُونِ آلاتٍ لَهُ (١) وجِلادِ
وحَمامُ مَكَّةَ قَد أَظَلَّ جَنابَهُ | فَهوَ الحَمامُ سَمَت بِدُونِ عِمادِ
وسُجودُ أَغنامٍ وتَسبيحُ الحَصى | وكَذا الغَمامُ أَظَلَّهُ في الوادي
والشَّمسُ بَعدَ مَغيبِها رُدَّت لَهُ | والصَّخرُ لانَ الى النَّبيِّ الهادي
وعَلا عَلى أُحُدٍ فَماسَ كَأَنَّهُ | أُرجُوحَةٌ فَغَدا إِلَيهِ يُنادي (٢)
(٣) وحَنينُ جِذعٍ قَد غَدا مُتَواتِرًا | وإِلَيـــهِ ضَمَّ فَأَنَّ كالأَولادِ
ولَهُ الجِمالُ شَكَت وخَرَّت سُجَّدًا | فَأَجابَها بالعَطفِ والإِمدادِ

---

(١) وجلاد أى ضرب (٢) أى بقوله اثبت أحد الحديث (٣) وما أحسن قول بعضهم

وحن اليه الجذع شوقا ورقة | ورجع صوتا كالعشار مرددا
فبادره ضما فقر لوقته | لكل امرئ من دهره ما تعودا

وَالذِّئْبُ أَرْشَدَ رَاعِيًا لِرِسَالَةٍ والضَّبُّ قَدْ لَبَّاهُ بالاشهاد

قَدْ نَظَّمَ الدُّرَّ الثَّمِينَ فَأَسْلَمَ الصَّيَّادُ مَعْ أَلْفٍ بِدُونِ جِهَاد

وبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبْيَةٌ فَأَجَارَهَا إِذْ حَلَّهَا مِنْ شِدَّةِ الأَوْتَاد

قَدْ أَرْضَعَتْ أَوْلادَهَا وأَتَتْ لَهُ تَسْعَى فَأَخْلاهَا مِنَ الصَّيَّاد

طَرِبَتْ وقَدْ ضَرَبَتْ بِأَرْجُلِهَا الثَّرَى وغَدَتْ بِتَوْحِيدِ الالهِ تُنَادِى

قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ بِيَمِينِهِ فَغَدَا بِهَا كَعُقَابِهِ الصَّيَّاد

وبِتَفْلَةٍ فِى البِئْرِ أَمْسَى مَاؤُهَا عَذْبًا بِهِ يُرْوَى غَلِيلُ الصَّادِى

وبِتَفْلَةٍ دَاوَى العَلِيلَ مِنَ الضَّنَى وبِمَسِّهِ أَمْسَى صَحِيحَ فُؤَاد

وذِرَاعُ ذَاتِ السُّمِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ بالسِّرِّ لَمَّا قُدِّمَتْ فِى الزَّاد

وأَتَتْ لَهُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ الَّتِى فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنَ الأَمْسَاد

والقَهْرُ فِى يَدِهَا ومَا بَصُرَتْ بِهِ تَبًّا لَهَا تَبًّا مَدَى الآبَاد

وعُكَاشَةٌ قَدْ عَادَ جِزْلُ العُشْبِ فِى يَدِهِ المُهَنَّدَ كَامِلَ الاحْدَاد

وكَفَاكَ بِالقُرْآنِ مُعْجِزَةً لَهُ تَبْقَى الى يَوْمِ اللِّقَا وتُنَادِى

هُوَ دَعْوَةٌ هِيَ حُجَّةٌ فِي نَفْسِها ... بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى بِلَا اسْتِبْعادِ

قَطَعَتْ بَلاغَتُهُ لِسانَ مُعارِضٍ ... بِسُيُوفٍ اسْتُلَّتْ مِنَ الأَغْمادِ

وَالْمُعْجِزاتُ بِهِ عَلَى تَقْرِيبِها ... سَبْعُونَ أَلْفًا لِلأَنامِ تُنادِي

لاتَسْأَلَنَّ عَنِ الشَّمائِلِ إِنَّها ... لاتَنْتَهِي بِمَراتِبِ الأَعْدادِ

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلالُهُ ... كَنَبِيِّنا مِنْ مَبْدَإِ الإِيجادِ

فَالثَّغْرُ يَبْسِمُ عَنْ جَواهِرِ لُؤْلُؤٍ ... أَوْ أُقْحُوانٍ رُبًا بِرَوْضٍ نادِي

وَالسِّنُّ مِنْهُ مُفَلَّجٌ وَالْوَجْهُ مِنْهُ مُبَلَّجٌ ... وَالْخَدُّ مِنْ أَوْرادِ

ماشاهَدَتْ عَيْناكَ مِثْلَ جَمالِهِ ... فَالطَّرْفُ يَحْرُسُ لِلأَسِيلِ النَّادِي

وَالأَنْفُ مِنْهُ قَدْ حَلَا عِرْنِينُهُ ... حازَ العُلا مَنْ ذَا يُضاهِي الهادِي

وَأَزَجُّ أَدْعَجُ شَنِيمٌ فِي أَهْدابِهِ ... وَطَفٌ بِجَبْهَتِهِ الْهِلالُ يُنادِي

فَخْمٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ شَثْنُ الْكَفِّ طَلْقُ الوَجْهِ يَمْنَحُ سائِرَ الْوُرَّادِ

مالِإِنْ يُرَى طُولٌ وَلا قِصَرٌ بِهِ ... بَلْ ذُو اعْتِدالٍ لاحَ لِلأَشْهادِ

وَأَغَرُّ أَبْلَجُ أَهْدَبُ الأَجْفانِ ذُو ... رَأْسٍ عَظِيمٍ خُصَّ بِالإِرْشادِ

ذُو لِحْيَةٍ عَظُمَتْ بِكُلِّ مَهَابَةٍ قَدْ شَابَهَا شَيْبٌ قَلِيلٌ بَادِي

وَفَمٍ ضَلِيعٍ أَشْنَبٍ بِلِسَانِهِ خُزِنَتْ كُنُوزُ الوَحْيِ والامْدَادِ

والزَّنْدُ والعُنُقُ الكَرِيمُ تَشَاكَلاَ طُولاً وطَوْلاً وافِرَ اسْتِمْدَادِ

وَلَهُ الحَيَاءُ مَعَ الحِبَاءِ سَجِيَّةٌ فَتَرَاهُ بَحْرَ الجُودِ والاسْعَادِ

سَهْلٌ على مَنْ ظَلَّ فِي ظِلِّ الهُدَى صَعْبٌ على مَنْ ضَلَّ بِالالْحَادِ

ضَخْمُ الكَرَادِيسِ التِي مَامِثْلُهَا وبِهَا يَفُوقُ بَرَاعَةَ الآسَادِ

لَمْ يَبْدُ لِلجُلاَّسِ مِنْ ضَجَرٍ وإنْ طَالَ الجُلُوسُ وَزَادَ عَنْ مُعْتَادِ

بِالاكْلِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَدِ اكْتَفَى زُهْدًا فَطَهَ أَزْهَدُ الزُّهَّادِ

مَعَ أَنَّ مِفْتَاحَ الكُنُوزِ لَهُ انْتَمَى فَاخْتَارَ كَنْزَ الزُّهْدِ بِالافْرَادِ

مَاذَا يَقُولُ المَادِحُونَ وذِكْرُنَا بِالمَدْحِ لِلْخُلُقِ العَظِيمِ مُنَادِي

فَاقْنَعْ بِنَزْرٍ مِنْ شَمَائِلِ مَنْ عَلاَ خَلْقًا وخُلْقًا سَائِرَ العُبَّادِ

(صَلُّوا على خَيْرِ الانَامِ وسَلِّمُوا فَعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَاهَبَّ الصَّبَا أَوْغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِي)

رَجْعُ لِمَا قَدْ كَانَ لَيْلَةَ حَمْلِهِ ... مِنْ كُلِّ أَمْرٍ خَارِقٍ لِلْعَادِي

حَمَلَتْ بِهِ فِي الشِّعْبِ حِينَ بَنَى بِهَا ... وَغَدَا الْمُبَشِّرُ بِالْبَشِيرِ يُنَادِي

نَادَى الْمُنَادِي فِي السَّمَا وَصِفَاحِهَا ... وَالْأَرْضِ فِي صَهَوَاتِهَا وَوِهَادِ (١)

ذِي لَيْلَةُ التَّشْرِيفِ بِالْحَمْلِ الشَّرِيـ ... ـفِ مِنَ الْغُيُوبِ لِعَالَمِ الْإِيجَادِ

وَبِبَطْنِ آمِنَةَ اسْتَقَرَّ ضِيَاؤُهُ ... (٢) طُوبَى لَهَا طُوبَى مَدَى الْآمَادِ

فَلَهَا الْهَنَا وَلَهَا الْمُنَى وَلَهَا الْغِنَى ... وَلَهَا السَّنَاءُ مَعَ السَّنَى الْمُتَمَادِي

حَمَلَتْ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ... ظَفِرَتْ بِأَفْصَحِ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

وَلَهَا حَيَاةُ الْجِسْمِ بَعْدَ مَمَاتِهَا ... كَأَبِيهِ عَبْدِ اللهِ لِلْإِشْهَادِ

وَبِذَاكَ قَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ وَمَنْ يَقُلْ ... بِخِلَافِهِ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ عَادِي

---

(١) الصهوات هى الاماكن المرتفعة والوهاد الاماكن المطمئنة المنخفضة

(٢) ذكر السهيلى فى التعريف والاعلام أن أصل شجرة طوبى فى قصر النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة ثم تنقسم فروعها على منازل أهل الجنة كما انتشر منه العلم والايمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز اه من حياة الحيوان الكبرى

وَلَقَدْ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِي مُسْنَدًا ... وَكَذَا الخَطِيبُ رَوَاهُ بالاسْنَادِ

عَمَّنْ لَهَا آيَاتُ نُورٍ أَشْرَقَتْ ... هِيَ عائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ الْهادِى

وَكَذَلِكَ ابنُ عَساكِرٍ والقُرْطُبِي ... وابنُ المُسَيَّرِ مَنْهَجُ الارْشَادِ

وَكَذا السُّهَيْلِي مُسْنَدًا فِي رَوْضِهِ ... وكَذا ابنُ شاهِينَ أبُو الامْدادِ

ورأَيْتُ هَذا لِلْجَلِيلِ مُحَمَّدِ ... يَحْيَى الْوُلاتِي مَفْسِرِ بِيِّ بِلادِ

وأتَى لَها آتٍ فَقالَ لَها ابْشِرِى ... فَلَقَدْ حَمَلْتِ بِأفْضَلِ العُبَّادِ

هُوَ سَيِّدُ الدُّنْيا وعَرْشُ سَمائِها ... والْكُلُّ مِنْ نُورِهِ لَهُ وَقَّادِ

وانْكَبَّتِ الاَصْنامُ كالبُدْنِ الَّتِى ... نُحِرَتْ لِعَبْدِ اللهِ لِلْوُرَّادِ

وتَنَكَّسَتْ سُرُرُ المُلوكِ لِحَمْلِهِ ... وغَدَتْ بِهِ مَقْلُوبَةَ الأعْوادِ

والارْضُ قَدْ ضَحِكَتْ فَصَفَّقَ دَوْحُها (١) لَمَّا تَبَسَّمَ ثَغْرُ مُزْنِ الْوَادِى

وأصابَها الوَسْمِىُّ (٢) وَهْيَ وَسِيمَةٌ ... فَأَتَتْ بِحَمْلٍ بَعْدَ عُقْمٍ بادِى

---

(١) الدوحة الشجرة العظيمة والمراد جميع الشجر (٢) أول المطر

عَمَّ الحَيا فَتَمَّمَتْ آكامُها (١) وتَأَزَّرَتْ أهْضابُها(٢) بِجِسادِ(٣)

فَكأنَّ زَهْرَ نُجومِها زُهْرُ النُّجو مِ الزَّاهِراتِ بِلَيْلَةِ الاسْعادِ

والوُرْقُ فى وَرَقٍ شَدَتْ بِغُصونِها كَظِباءِ طَيْبَةَ حِينَ جاءَ الهادِى

أمْسَتْ رِياضًا لا يَطيرُ غُرابُها (٤) ثَمَراتُها تُهْدَى لِذِى الأعْوادِ (٥)

جَمَلانِ قَدْ جُمِعا بِوَقْتٍ واحِدٍ لِلدِّينِ والدُّنْيا بِخَيْرِ عِبادِ

كانَتْ قُرَيْشٌ ذاقَتِ الضَّنْكَ الذى قَدْ أنْشَبَ الاظْفارَ بالاجْلادِ

والجَدْبُ كانَ عَلَى جَوادٍ أشْهَبٍ ويَدُ الزَّمانِ بَخِيلَةٌ بالزَّادِ

وسُرورُهُمْ قَدْ قُصَّ مِنْهُ جَناحُهُ ورِياضُهُمْ لَبِسَتْ ثِيابَ حِدادِ

جَدْبٌ بِهِ عَبَسَتْ وُجوهُ رِياضِهِمْ وعُيونُها اسْتَنَدَتْ بِنَقْعِ رَمادِ

فأتاهُمُ الرِّفْدُ العَظِيمُ وعامُهُ سَمَّوْهُ عامَ الفَتْحِ والارْفادِ

---

(١) الاماكن المرتفعة (٢) الاماكن المنخفضة (٣) أى زعفران (٤) لكثرة خصبها وغاباتها (٥) ذو الاعواد هو جد أكثم بن صيفى كان من أعز أهل زمانه ولم يكن يأتى سريره خائف الأمن ولا ذليل الاعز ولا جائع الاشبع

وجُمادَى قَدْ أَمْسَتْ رَبِيعًا مُزْنُهُ تَهْمِي العِهادَ وكانَ عامَ جَمادِ (١)

جَنّاتُ عَدْنٍ والسَّمواتُ العُلَى قَدْ فُتِّحَتْ فِي لَيْلَةِ المِيلادِ

والشَّمْسُ قَدْ كُسِيَتْ بِنُورِ جَمالِهِ نُورًا يُعادِلُ نُورَها الإيجادي

كَشَفَتْ نِقابَ جَمالِها عَنْ وَجْهِها وغَدَتْ تَمِيسُ بِغُصْنِها المَيّادِ

ونِساءُ ذاكَ العامِ قَدْ وَلَدَتْ ذُكُو رًا كُلُّهُنَّ كَرامَةً لِلهادِي

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنامِ وسَلِّمُوا فعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهادِي)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا أَوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادِي)

وتَشَقُّقُ الإيوانِ أَكْبَرُ آيَةٍ وسُقُوطُ شُرُفاتٍ عَلَتْ كَعِمادِ

كِسْرَى بَناهُ مُشَيَّدًا ومُمَرَّدًا ومُعَضَّدًا ومُؤَيَّدًا بِأَيادِ

والمُوبِذانُ (٢) أَفادَهُ إِنِّي أَرَى إِبِلًا صِعابًا وهْيَ ذاتُ قِيادِ

قادَتْ لَها خَيْلًا عِرابًا جاوَزَتْ عَرْضًا لِدِجْلَةَ واقْتَفَتْ لِبِلادِ

والنّارُ قَدْ خَمَدَتْ وما خَمَدَتْ لَهُمْ مِنْ أَلْفِ عامٍ قَبْلَ ذا الإخْمادِ

---

(١) أي جدب (٢) الموبذان قاضي شريعتهم

مَابَالُها خَمِدَتْ بِلَيْلَةِ مَوْلِدٍ مَعَ كَثْرَةِ الْخُدّامِ والايقادِ
ماذاكَ إلَّا سِرُّ أفْضَلِ مُرْسَلٍ خَمِدَتْ بِهِ أنْفاسُ نارِ الْوادى
وبُحَيْرَةٌ كانَتْ لساوَةَ قَدْجَرَتْ فِيها جَوارٍ (١) لِلْقُرَى وبِلاد
غاضَتْ وقَدْ نَشِفَتْ بِلَيْلَةِ مَوْلِدٍ غَيْضًا ومارَشَحَتْ لَهُمْ بِثِمادِ (٢)
تِلْكَ الخَوارِقُ زَعْزَعَتْ كِسْرَى ومَنْ دُونَ الَّذى يَعْرُوهُ خَرْطُ قَتادِ (٣)
لَمْ يَسْتَطِعْ كِتْمانَ أمْرِها لَهُ عَنْ أهْلِ مَشْوَرَةٍ لَدَيْهِ هَوادى (٤)
فَأَراهُمُ ماحَلَّ فى إيوانِهِ وتَرادُفَ الأخْبارِ والقُوّادِ
عَجِبُوا وماعَجِبُوا لأمْرٍ هَيِّنٍ واسْتَشْعَرُوا بِشَعائِرِ الابْعادِ
والمُوبِذانُ أجابَ عَنْ تَأْوِيلِها بِحُدُوثِ أمْرٍ مِنْ أُولِى الانْجادِ
فَأشارَ لِلنُّعْمانِ (٥) أرْسِلْ عالِمًا شَيْخًا كَبِيرًا فائِقَ الأنْدادِ
فَدَعَى لَهُ عَبْدُ المَسِيحِ (٦) فَجاوَبَ بِالمُضْمَراتِ ولاشَفَى لِفُؤادِ

(١) أى سفن (٢) أى قليل الماء (٣) شجر له شوك صلب (٤) أى متقدمين لديه (٥) النعمان هو ملك العرب (٦) ابن أخت سطيح

بَلْ قال هٰـذا العِلْمُ عِنْدَ سَطِيحِنا ... هُوَ شامَـةُ الشّامِ غَيْثُ الصّادى

رَكِبَ (١) البَرِيدُ عَلى جَناحِ نَعامَةٍ ... فَأَتى سَـطِيحًا طالِبَ اللَّحّاد

فَغَـدَا يُنادِيهِ بِشِـعْرٍ رائِقٍ ... وسَطِيحُ لَمْ يَنْبِسْ (٢) لَهُ بِمُراد

هٰـذَا وبَعْـدَ الجَهْدِ فَتَّحَ عَيْنَهُ ... وأَتَى بِفَصْلٍ خَطا بِهِ الوَخّاد (٣)

ذَكَرَ القَضايا والجَـوابَ مُفَصَّلًا ... ومُجَمَّـلًا بِالسَّجْعِ والإِنْشاد

إِذْ قال مامَعْناهُ مَهْمَا أَسْـفَرَتْ ... تِلْكَ التِّـلاوَةُ فى قُـرًى وبِلاد

وهِراوَةُ المَبْعُوثِ والنّـارُ أُخْمِدَتْ ... وبُحَيْـرَةٌ غاضَتْ هُنالِكَ فَنادِ

قُلْ بابِلُ لَيْسَتْ مَحَـلَّ إِقامَـةٍ ... لِلْفُرْسِ مَعْ أَفْراسِ ذَاكَ الوَادى

والشّامُ قُلْ لَيْسَتْ بِشامِ سَطِيحِها ... شُرُفَاتُهُـمْ عَـدَّتْ مُلُوكَ النّادى

وجَمِيعُ مايَأْتِيهِـمُ آتٍ لَهُـمْ ... ثُمَّ انْقَضَى نَحْـبٌ لَهُ بِنَفاد

عَبْدُ المَسِيحِ غَدَا لِكِسْرَى صارِخًا ... بِجَمِيعِ ما أَبْدَى سَـطِيحُ وسادِ

---

(١) البريد هو عبد المسيح وقوله على جناح نعامة يقال ذلك للقاصد المستعجل جدا (٢) أى لم ينطق (٣) أى السريع .

فأفاده

فأفاده من بعد عشر ملوكا ... مع أربع تلقى أمور مبادى

قد ظن عمر الملك عمر ققنس(١) ... أى ألف عام وهو رجع رماد

فتحرموا والحق مزق شمل من ... قد مزقت يده كتاب الهادى

أحسن بها من قتلة بيد ابنه ... وبها سقوط الملك غير معاد

وقد استجيب إلى الرسول دعاؤه ... وأفاده جبريل بالانقاد

وله الدعاء المستجاب كما دعا ... للحبر أمسى البحر فى استمداد

فتخربت أوطانهم وتسلسلت ... فتيانهم بسلاسل الأصفاد

(١) القفنس بالفاء والقاف المفتوحتين والنون المشددة المفتوحة كعملس طائر بالهند يضرب به المثل فى البياض له منقار طويل فيه ثلثمائة وستون ثقبة على عدد أيام السنة اذا صوت يخرج من كل واحد منها صوت حسن يعيش ألف سنة واذا انتهى أجله وألهمه الله ذلك دخل عشه ونفخ فيه فيحدث فى العش أصوات مطربة فيحترق العش بنار تحدث فيه ويحترق ذلك الطائر فى العش حتى يصير رمادا ثم يخلق الله من ذلك الرماد بعد ثلاثة أيام ذلك الطائر مرة أخرى ثم اذا انتهى أجله فعل مثل مافعل الاول وهلم جرا اه دسوقى

فى عَهْدِ عُثْمانَ الشَّهِيدِ المُرْتَضَى هُوَ ذُو النَّدَى ونَدَاهُ عَمَّ النَّادِى

ولِسانُ حالِ الدَّهْرِ يَخْطُبُ عنهُمْ لِلسَّامِعِينَ بِمِنْبَرِ الانْشادِ

يا أيُّها المَغْرُورُ بالدُّنْيا اعْتَبِرْ بِدِيارِ كِسْرَى مَعْ ثَمُودَ وعادِ

كانَتْ مَنازِلَ لِلْمُلُوكِ فأصْبَحَتْ قَفْرًا بِحادِثَةِ الزَّمانِ العادِى

أمْسَتْ (١) كَجَوْفِ العَيْرِ يَعْوِى حَوْلَها ذِئْبٌ يُجاوِبُهُ (٢) صَدَى الأجْنادِ

وسُرَاقَةٌ قَدْ أُلْبِسُوهُ سِوارَهُ وبِذاكَ أخْبَرَهُ النبيُّ الهادِى

(صَلُّوا على خَيْرِ الانامِ وسَلِّمُوا فعليهِ قد صَلَّى الكَرِيمُ الهادِى)

(صَلَّى عليهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا أوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِى)

---

(١) قوله كجوف العير يطلق الجوف على واد بأرض عاد حماه رجل اسمه حمار ويقال أكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلع كان مسلما أربعين سنة فى كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل ببنى هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب بكفره المثل والعير هو الحمار ومنه نعم السير على بئس العير اهـ (٢) يطلق الصدى على الجسد من الآدمى بعد موته وعلى طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية

رَجْعٌ لِمَا قَدْ صارَ لَيْلَةَ مَولِدٍ ... مِنْ مُطْرِبٍ ومُرَقِّصٍ لِفُؤادِ

قالَتْ فَرِيدَةُ عَصْرِها وزَمانِها ... لَمَّا أَحَسَّتْ بالضِّياءِ البادي

قَدْ كُنْتُ قَبْلُ وحيدَةً في مَنْزِلي ... والجِدُّ عِنْدَ طَوافِهِ المُعْتادِ

فَسَمِعْتُ أَمْراً هالَني هُوَ وَجْبَةٌ ... فإذا جَناحُ ماسِحٌ بِفُؤادي

فأَزالَ عَنِّي الرُّعْبَ والفَزَعَ الذي ... قَدْ كانَ بي ووَرَتْ بِذاكَ زِنادي

ثُمَّ الْتَفَتُّ وقَدْ مُنِحْتُ بِشَرْبَةٍ ... بَيْضاءَ تَشْفي ظامِئَ الأَكْبادِ

فَشَرِبْتُ مِنْها ما اسْتَطَعْتُ شَرابَهُ ... ولِسانُ حالِ الماءِ قالَ ازْدادي

فأَصابَني نُورٌ عَظِيمٌ باذِخٌ ... وابْيَضَّ وَجْهُ اللَّيْلِ بَعْدَ سَوادِ

ثُمَّ الْتَفَتُّ وقَدْ نَظَرْتُ لِنِسْوَةٍ ... كالنَّخْلِ قَدْ أَحْدَقْنَ حَوْلَ مِهادي

فَعَجِبْتُ حَتَّى قُلْتُ كَيْفَ عَلِمْنَ بي ... والأَمْرُ مَسْتُورٌ عَنِ الآحادِ

فإذا هُمُ العَذْرا وآسِيَةُ الرِّضا ... وحِسانُ جَنَّاتٍ بِرَسْمِ الهادي

وعَرَفْتُهُنَّ بِقَوْلِهِنَّ وطُولِهِنَّ* وضَوْئِهِنَّ وحالُهُنَّ يُنادي

وإذا بِدِيباجٍ يُمَدُّ وقائِلٍ ... مِنْهُ احْفَظُوا مِنْ أَعْيُنِ الحُسَّادِ

وإذا جُيُوشُ الطَّيْرِ غطَّتْ حُجْرتي ولَهُم نُعُوتُ الحُسْنِ والامْداد

ورَأيْتُ أعْلامَ الهَنا بمَشارِقٍ ومَغارِبٍ وبِكَعْبَةِ الأشْهاد

وإذا المَخاضُ ألَمَّ بِي والطَّلْقُ قَدْ وافَى فَوَافَى البَدْرُ فى المِيعاد

فوَضَعْتُ خَيْرَ العالَمِينَ مُحَمَّدًا ولَهُ سُجُودُ الكُمَّلِ العُبَّاد

(صلُّوا على خَيْرِ الأنامِ وسَلِّمُوا فعلَيْهِ قَدْ صلَّى الكَرِيمُ الهادى)

(صلَّى علَيْهِ اللهُ ما هَبَّ الصَّبا أوْ غَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادى)

والشُّهْبُ قَدْ سَجَدَتْ لِطَلْعَةِ نُورِهِ كسُجُودِهِ فى لَيْلَةِ المِيلاد

ورَأيْتُ نُورًا خارِجًا مَعَهُ بَدَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ فى ذَا الوادى

ونَظَرْتُهُ فاذا بِهِ رَمَقَ السَّما وأخُو المَعالِى لِلْعَلاءِ يُنادى

ووَلَدْتُ حَضْرَتَهُ بِلا قَذَرٍ بِهِ مَقْطُوعَ سُرٍّ ذَا خِتانٍ بادى

وبِعَهْدِهِ العالِى تَكَلَّمَ واهْتَدَى للهِ فَهْوَ المُهْتَدِى والهادى

وعلَى يَدِ الشِّفَّاءِ كانَ خُرُوجُهُ ولَقَدْ شَفَتْنا بالحَدِيثِ النَّادى

أُمُّ ابْنِ عَوْفٍ أخْبَرَتْنا أنَّهُ حَمِدَ الإلَهَ لَدَى عُطاسٍ رَشاد

فسمعت

فَسَمِعْتُ أَمْلاكاً تُشَمِّتُهُ فَمَا أَحْلَى كَلامَ الْهَادِ فَوْقَ مِهَادِ

قَالَتْ يَتِيمَةُ عِقْدِهَا أُمُّ النَّبِي * الْهَاشِمِيِّ الطَّاهِرِ الأَجْدَادِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ سَتَرَتْهُ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ مُنَادِي

طُوفُوا بِهِ بِمَشَارِقٍ وَمَغَارِبٍ كَيْ يَعْرِفُوهُ بِأَحْمَدِ الْحُمَّادِ

وَبِوَصْفِهِ وَبِصُورَةٍ قَدْ كَمُلَتْ وَشَمَائِلٍ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ

وَلِيَعْلَمُوهُ مَاحِيَ الشِّرْكِ الَّذِي بِوُجُودِهِ يُمْحَى مِنَ الأَطْوَادِ

وَنَظَرْتُهُ فَإِذَا بِهِ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمِسْكُ يَنْفَحُ فِي الرُّبَا وَوِهَادِ

ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابَةُ قَابِضًا لِحَرِيرَةٍ تُسْقَى بِقَطْرٍ (١) عِهَادِ

مَطْوِيَّةٍ وَالْمَاءُ مِنْهَا نَابِعٌ طَيًّا شَدِيدًا مُوثَقَ الأَفْرَادِ

وَإِذَا بِقَوَّالٍ يَقُولُ بَخٍ بَخٍ دَخَلَ الأَنَامُ بِقَبْضَةٍ لِلْهَادِي

وَانْقَادَتِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا وَغَدَتْ بِقَبْضَتِهِ لِيَوْمِ تَنَادِي

وَرَأَيْتُ إِبْرِيقًا وَطَسْتَ زُمُرُّذٍ وَحَرِيرَةً بَيْضَاءَ مَعْ أَشْهَادِ

---

(١) مطر الربيع

نَشَرَ الحَرِيرَةَ رَبُّهَا عَنْ خَاتَمٍ ... مِنْ دُونِهِ قَدْ حَارَ كُلُّ فُؤَادِ

وغَدَا يُكَرِّرُ غَسْلَهُ سَبْعًا غَدَتْ ... فِى الطَّسْتِ بِالْإِبْرِيقِ ذِى الْإِمْدَادِ

مِنْ بَعْدِهِ خَتَمَ الأَمِينُ مُحَمَّدًا ... وبِهِ خِتَامُ الْمِسْكِ لِلْإِنْشَادِ

وبِذِى الحَرِيرَةِ لَفَّهُ وأَحَلَّهُ ... مَابَيْنَ أَجْنِحَةٍ كَبَرْقٍ بَادِى

وأَعَادَهُ لِى بَعْدَ قَدْرِ سُوَيْعَةٍ ... والعَوْدُ أَحْمَدُ والحَبِيبُ يُهَادِى

(صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وسَلِّمُوا ... فعَلَيْهِ قَدْ صَلَّى الكَرِيمُ الهَادِى)

(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَاهَبَّ الصَّبَا ... أَوْغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النَّادِى)

وبِيَوْمِ الاثْنَيْنِ الشَّرِيفِ وِلَادَةٌ ... ونُبُوَّةٌ مَعَ هِجْرَةٍ ونَفَادٍ (١)

وَافَى رَبِيعُ الأَوَّلُ الزَّاهِى بِهِ ... وبِهِ تَكُونُ مَوَاسِمُ الأَعْيَادِ

وبِهِ رِيَاضُ المَجْدِ أَيْنَعَ زَهْرُهَا ... وغَدَتْ تَجُودُ لِرَائِحٍ ولِغَادِى

ولَهُ الشَّفَاعَةُ واللِّوَا والتَّاجُ والْـ ... ـمِعْرَاجُ ثُمَّ الحَوْضُ يَوْمَ مَعَادِ

فَيَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... ويُذَادُ عَنْهُ صَاحِبُ الإِلْحَادِ

---

(١) أى موت أى كلها اثنينية

سبحان

سُبْحانَ مَنْ أعطاهُ كَوثَرَهُ الذى ... قَدْفاقَ بَحْرَ النِّيلِ فى الامْداد

سُبْحانَ مَنْ أسْرَى بِهِ لَيْلاً إلَى الْ ... أقْصَى وجِبْرائيلُ كان الحادى

ولَدَى الْوُصُولِ على البُراقِ لايليا ... وجَدَ البُدُورَ إليه فى استعْداد

والأنْبِيا والرُّسْلُ والامْلاكُ قَدْ ... حَضَرُوا إلى تَعْظِيمِ أعْظَمِ هادى

قَدْ قَدَّمُوهُ الى الصَّلاةِ فأَمَّهُمْ ... وسَما عَلَيْهِمْ بالثَّناءِ النَّادى

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطِّباقَ مُبَجَّلاً ... ومُجَمَّلاً بالعِزِّ والاسْعاد

حتَّى انْتَهَى لِلْمُسْتَوى ثم اعْتَلَى ... لِسَحابَةٍ قَدْ غُيِّبَتْ لِلْهادى

فى النُّورِ زُجَّ بِهِ فَشاهَدَ رَبَّهُ ... لكِنْ بِلا كَيْفٍ ولا أبْعاد

وكَذا يَراهُ المُحْسِنُونَ جَمِيعُهُمْ ... تِلْكَ الزِّيادَةُ فى النَّعيمِ البادى

مَنْ مِثْلُ طهَ فى الوُصُولِ لِما رَأى ... مَعَ فَرْضِ خَمْسٍ بَعْدَذى الأعْداد(١)

وذَهابُهُ وعُرُوجُهُ وهُبُوطُهُ ... كَمُلَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ بَرْدِ مِهاد

وعِنْدَ وِلادِ المُخْتارِ وقْتُ اجابَةٍ ... فادْعُوا الكَرِيمَ بِلَيْلَةِ المِيلاد

---

(١) أى الخمسين

واسْتَقْبِلُوها بالصَّلاةِ وبالصِّلا ت وبالدُّعَاوالذِّكْرِ والأوْرادِ
قَدْ فُضِّلَتْ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتى جادَتْ بِوَصْلِ قَوّامِها المَيّاد
ولَهُ الكَمالاتُ الَّتى لاتَنْتَهِى فَاحْمَدْ وَصَلِّ على النبيّ الهادى
(صلُّوا على خَيْرِ الأنامِ وسَلِّموا فعلَيْه قدْصلَّى الكَريمُ الهادى)
(صلَّى عليهِ اللهُ ماهَبَّ الصَّبا أوْغَرَّدَتْ وُرْقٌ بِرَوْضِ النّادى)
وإلى هُنا وَقَفَ الجَوادُ عَنِ المَسِيرِ بِحَلْبَةِ التِّبْيانِ لِلْمِيلادِ
فَبِجاهِ ذِى النَّسَبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ خَتْمِ الرِّسالَةِ مَبْدَإِ الايجاد
وبِجاهِ ذِى الجاهِ العَظِيمِ مُحَمَّدٍ رَبِّ اللِّواءِ ونُقْطَةِ الامْداد
وبِجاهِ ذِى الخُلُقِ العَظِيمِ مُحَمَّدٍ وهُوَ الرَّؤُفُ وضِدُّ كُلِّ مُضاد
وبِباقِى أهْلِ العَزْمِ إبْراهِيمَ مَنْ نادَى بِحَجِّ النَّاسِ فى الأنْجاد (١)
ثُمَّ الكَلِيمِ مَعَ المَسِيحِ ونُوحِهِمْ وعَلَيْهِمُ صلَّى الكَرِيمُ الهادى
والأنْبِيا والمُرْسَلِينَ جَمِيعِهِمْ وبِأهْلِ هَذا العِقْدِ ذِى الامْدادِ

(١) أى الجبال

وبجاه أهل البيت غوث من النجا ... آل العترة النبوية الزهاد

لاسيما السبطان والزهرا البتو ... ل وبعلها ذو الفضل والارشاد

وبأمهات المؤمنين جميعهم ... والسادة الأبناء والأحفاد

ومبشرين بجنة قد فتحت ... أبوابها وإلى الكرام تنادى

وكذا الملائكة الكرام جميعهم ... وبأهل بدر مورد القصاد

ثم الصحابة والأئمة كلهم ... والأوليا والأتقيا الزهاد

لاسيما القطب الرفاعى المرتضى ... من قبلت شفتاه يمنى الهادى

والسيد الجيلى قطب زمانه ... والسيد البدوى ذو الامداد

وكذا أبو العينين عين شريعة ... وحقيقة ذو المجد والاسعاد

والشاذلى العلوى مفرد عصره ... بحر النوال وأوحد العباد

والسيد المرسى ساكن ثغرنا ... قطب الزمان ونخبة الزهاد

وكذلك الشبلان ياقوت العلا ... والسيد البوصيرى روض النادى

والزاهد القبارى ثم منير ... ذو الفضل والتأليف والاسناد

وبهم توسلنا إليك بجمعنا — أنت الرحيم بنا وأنت الهادي

عمم لنا غيث الرضا واغفر لنا — ما قد مضى من مضمر أو بادي

واجعل بلاد المسلمين رخية — مأمونة من كاشح ومعادي

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا — واحفظ جميع الأهل والأولاد

وانشر علينا نسج سترك دائما — واجعل لنا شرفا وثيق عماد

وافتح لنا باب المسرة والهنا — واختم لنا بالخير والامداد

واكتب لنا حجا وحسن زيارة — لنبيك المرفوع بالاسناد

أنت الكريم وأنت مالك أمرنا — ناديت مسرفنا بلفظ عبادي

حقق لكل مؤمل آماله — بالخير واحفظنا من الحساد

أمن لنا روعاتنا أصلح جميع رعاتنا ورعية ببلاد

والأجر أعظم للذي أجرى لنا — ذا الخير في الوقت الشريف النادي

والحاضرين ومن إليه ينتمي — بقرابة أو صحبة ووداد

وامنن على الابياري منك بنظرة — وجميل عفو منك يوم معاد

هُوَ عائذُ الرَّحمنِ ناظمُ عقدهِ ... واخْتِمْ لَهُ بالخيرِ والإسعادِ

ثُمَّ الصلاةُ على النبيِّ وآلهِ ... ماسارَ رَكْبٌ أو ترنَّمَ حادي

وعلى صحابتهِ الكرامِ جميعِهِمْ ... مَنْ جاهدُوا في اللهِ حقَّ جهادِ

مالاحَ صُبْحٌ أو ترنَّمَ قائلٌ ... حمدًا لربٍّ جلَّ عن أجدادِ

(تمت القلادة السنية في المولد الشريف والاجداد المحمدية)

﴿ وهذا ﴾ تخميس نفيس من نظم الاستاذ العلامة ناظم هذه القلادة خمس به القصيدة التي نظمها الشاعر البارع محمد بك عثمان رحمه الله يمدح بها المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حفظه الله

يا خيرَ مبعوثٍ بهِ نتوصَّلُ ... وبجاههِ وجلالهِ نتوسَّلُ

أنتَ الربيعُ وعنكَ لا نتحوَّلُ ... (بُشرى لنا هذا ربيعُ الأوَّلُ

شهرٌ بهِ وُلِدَ النبيُّ المرسلُ)

بُشرى لنا بنبيِّنا هوَ أحمدُ ... وبشيرُهُ عيسى وأحمدُ أحمدُ

وبمدحهِ نطقَ الكتابُ الأمجدُ ... (المصطفى الهادي الشفيعُ محمدُ

نورُ الهدى المدَّثِّرُ المزَّمِّلُ)

هُوَ مُرسَلٌ للكلِّ إلَّا أنَّهُ ... ختمَ الإلهُ بهِ ليعلي شأنَهُ

بِرِسالَةٍ لَيْسَتْ تَخُصُّ زَمانَهُ (هُوَ آخِرٌ فى بَعْثِهِ لَكِنَّهُ
مِنْ قَبْلِ آدَمَ فى الخَلِيقَةِ أَوَّلُ)

بِإِرادَةِ الْبارِى تَجَلَّتْ قُدْرَةٌ آثارُها فى عِلْمِهِ مَسْطُورَةٌ
نُورُ الحَقِيقَةِ لِلْخَلِيقَةِ رَحْمَةٌ (والأَصْلُ مِنْ نُورِ المُهَيْمِنِ قَبْضَةٌ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ لَمْ تَزَلْ تَتَنَقَّلُ)

مِنْ طاهِرِينَ لَهُمْ بِشاراتٌ بِهِ لِلطَّاهِراتِ الْفائِزاتِ بِقُرْبِهِ
حَتَّى انْتَهَى نُورًا إِلى مِحْرابِهِ (فَحَواهُ عَبْدُ اللهِ فَانْبَهَرَتْ بِهِ
عاداتُ مَكَّةَ وَهُوَ لَمْ يَكُ يَحْفِلُ)

مازالَ والِدُهُ يَسُوسُ جَمالَهُ يَبْغِى لَهُ كُفْأً تُناسِبُ حالَهُ
قُرَشِيَّةً يَرْجُو بِها اسْتِقْبالَهُ (حَتَّى أَتاحَ اللهُ آمِنَةً لَهُ
فَغَدَتْ بِهذا النُّورِ فِيها يَحْمِلُ)

ولَدَى البِنا فى الشِّعْبِ أَضْحَتْ زَوْجُهُ شَمْسًا لَها فى كُلِّ نادٍ أَوْجُهُ
حَتَّى مَضَتْ تِسْعٌ وَآنَ خُرُوجُهُ (وَضَعَتْهُ نُورًا فَوْقَ نُورٍ وَجْهُهُ

بالبشر

بالبِشرِ فى جُنْحِ الدُّجى يتهلّلُ)

ولِسَبْقِ سَعْدِ حَليمةٍ فى عِلْمِه قَدْ أقْبلَتْ فى نِسْوةٍ لِمَرامِه

فرأيْنَهُ باليُتْمِ مُفْرَدَ قَوْمِه (فأبَتْهُ كُلُّ المُرضِعاتِ لِيُتْمِه

فَدَعا حَليمةَ منْهُ سَعْدٌ مُقْبِلُ)

مُذْ قابلَتْهُ وقَبّلَتْ وَجَناتِه شَمّتْ عَبيرَ المِسْكِ منْ نَفَحاتِه

ورأتْ بَشيرَ الخَيْرِ فى لَحَظاتِه (فَنَما لدَيْها الخَيْرُ منْ بَرَكاتِه

ووَبَتْ لِمَغْزاها الشِّياهُ الهُزَّلُ)

ولَدَى بُلوغِ الرُّشْدِ أصْبَحَ طالِبا غاراً لِشَيْبَةَ فى حِراً مُتَجانِبا

رُؤْياهُ وَحْيٌ قَدْ أضاءَ مَغارِبا (وَافاهُ جِبْرِيلُ الأَمينُ مُصاحِبا

وعلَيهِ قَدْ نَزَلَ الكِتابُ المُنْزَلُ)

وحَمامَةٌ تَحْمِي حِمًى قد حَجَّهُ طَمَسَتْ بَصيرَةَ مَنْ يُعايِنُ بُرْجَهُ

بِعِنايَةٍ أعْمَتْ عَليهِم نَهْجَهُ (والعَنْكَبوتُ عليهِ أحْسَنَ نَسْجَهُ

فى الغارِ حتّى كَفَّ مَنْ يَتأمّلُ)

ورَمَى بكَفٍّ مِنْ حَصًى مَنْ قَدْعَصَى وبِهِ انْهِزامُ الجَمْعِ لامِثْلُ العَصا

فأَصابَ عَيْنَ الدَّانِ مِنْهُ ومَنْ قَصا (وبِكَفِّهِ المَيْمُونِ تَسْبِيحُ الحَصَى

ولَهُ الغَمامَةُ فى الهَجِيرِ تُظَلِّلُ)

وكِتابُنا بالمُعْجِزاتِ لَقَــــدْ وَرَدْ فى ضِمْنِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا بالعَــدَدْ

هٰذا النَّعِيمُ هُوَ المُقِيمُ إلى الأَبَدْ (وبِلَيْــلَةِ الإِسْراءِ والمِعْراجِ قَدْ

رَكِبَ البُراقَ وسارَ وهْوَ مُجَمَّلُ)

وَرَأَى عَجائِبَ فى الطَّرِيقِ تَوَاصَلَتْ وأَفادَهُ جِــبْرِيلُ عَمَّنْ ماثَلَتْ

بِطَرِيقِهِ صــلَّى صَلاةً قَدْ عَلَتْ (وأَتَى إلى القُدْسِ الشَّرِيفِ وقابَلَتْ

هُ بِهِ المَلائِكَةُ الكِرامُ وهَلَّلُوا)

والأَنْبِيا والرُّسْـــلُ لَمَّا أَنْ نَزَلْ فى المَسْجِدِ الأَقْصَى وفيهِ قَدْدَخَلْ

قَدْ قابَلُوهُ بالتَّحِيَّــةِ والجَــذَلْ (وبِهِمْ تَقَــدَّمَ لِلصَّلاةِ ولَمْ يَزَلْ

يَرْقَى الى دَرَجِ العُلا يَتَنَقَّلُ)

ثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطِّباقَ بِبَهْجَةٍ أَمْلاكُها قَـدْ رَحَّبَتْ بِتَحِيَّـــةٍ

ثُمَّ اعتَلَى لِلْمُستَوَى وصَحابَةٍ (حتَّى انتَهى لِحَظيرَةِ القُدسِ التي
ماغَيْرُهُ أحَدٌ لَها يَتَوصَّلُ)

وشَمائِلُ المُختارِ سُرَّ بِها الحَشا فَكأنَّما خُلِقَتْ إليهِ كما يَشا
ولَهُ جَمالٌ مَعْ جَلالٍ أدهَشا (صلَّى عليهِ اللهُ كانَ إذا مَشَى
يَنحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ويَهبِطُ مِنْ عَلُ)

ماشَاهَدَتْ مُقَلُ البَرِيَّةِ مِثلَهُ في الخَلْقِ والخُلُقِ المُعطَّرِ فِعلَهُ
فَيُغيثُ مَلْهوفًا ويَحمِلُ ثِقلَهُ (ويُعِينُ خادِمَهُ ويَخصِفُ نَعلَهُ
ويَبَرُّ سائِلَهُ ومَنْ لايَسْأَلُ)

يُعطِي المُؤَلَّفَةَ الأُلُوفَ رِعايَةً والغارِمِينَ وفي السَّبِيلِ إعانَةً
وبِأهْلِ صُفَّتِهِ أشَدُّ عِنايَةً (ويَشُدُّ مِنْ سَغَبٍ حَشاهُ زَهادَةً
ويَخِيسُهُ في بَيتِهِ لايَخجَلُ)

وأتَى لَهُ مَلَكُ الجِبالِ بِجَعْلِها طَبَقًا على قَوْمٍ عَصَوْا مِنْ أهلِها
فأجابَ أرجُو مُسْلِمًا مِنْ نَسْلِها (وجِبالُ مَكَّةَ راوَدَتْهُ بِمِثلِها

عَنْ نَفْسِهِ ذَهَبًا فَلَمْ يَكُ يَقْبَلُ)

وَبِقُمْ فَأَنْذِرْ مَعْ فَكَبِّرْ إِثْرَ ذِي أَمْسَى بَشِيرًا بِالثَّوَابِ لَهُمْ نَذِيـ

ـرًا بِالْعِقَابِ بِمَنْطِقٍ نَادٍ شَـذِي (وَأَقَامَ دِينَ اللهِ بِالسَّيْفِ الَّذِي

لَازَالَ يُشْحَذُ لِلْقِتَالِ وَيُصْقَلُ)

تَبْلِيغَهُ لِلشَّرْعِ بَالَغَ جُهْـدَهُ وَبِبَدْرٍ الرَّحْمَنُ عَضَّدَ جُنْـدَهُ

وَبِوَعْـدِهِ بِالنَّصْرِ أَنْجَزَ وَعْـدَهُ (وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ أَمَـدَّهُ

جَيْشٌ إِذَا صَدَمَ الْجِبَالَ تَقَلْقَلُ)

عَلَمَ السُّرُورِ بِمَشْرِقٍ وَبِمَغْرِبِ بَابَ الشَّـفَاعَةِ يَوْمَ حَشْرٍ مُرْعِبِ

أَرْجُو رِضَاكَ وَأَنْ تُحَقِّقَ مَأْرَبِي (يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ مَدْحُكَ مَطْلَبِي

فَعَسَى جَنَابُكَ بِالرِّضَا يَتَقَبَّلُ)

بَحْرُ الْمَـدِيحِ غَدَا بِوَصْفِكَ كَامِلًا فَرَوِيتُ مِنْهُ حَيْثُ صِرْتُ مُؤَمِّلًا

مِنْكَ النَّدَى وَرَوَيْتُ عَنْكَ مَسَائِلًا (لَمْ أُلْفِ فِي مَدْحِيكَ وَصْفًا كَامِلًا

إِلَّا وَقَدْرُكَ بِالْفَضَائِلِ أَكْمَلُ)

غَذَيْتَ مِنْ صاعِ الشُّوَيْهَةِ عازِما ... أَلْفًا وكُلُّهُمُ تَرَاهُ ضَيْغَما

وبِجابِرٍ أَعْظِمْ بِذلكَ مَغْنَما ... (مِنْ مُعْجِزاتِكَ قَدْ سَقَيْتَ عَرَمْرَما

مُذْ فاضَ مِنْ بَيْنِ الاصابِعِ سَلْسَلُ)

وأَتاكَ بالأَشْهادِ حِينَ طَلَبْتَهُ ... ضَبٌّ فأَسْلَمَ نَحْوُ أَلْفٍ وَقْتَهُ

لاغَرْوَ أَنَّكَ بالفَصاحَةِ رُمْتَهُ ... (والجِذْعُ حَنَّ وأَنَّ حِينَ تَرَكْتَهُ

ورآكَ عَنْهُ بِمِنْبَرٍ تَتَحَوَّلُ)

أَشْجارُ وادِيكَ المُطَهَّرِ أَذْعَنَتْ ... أَحْجارُهُ سَجَدَتْ لَدَيْكَ وآمَنَتْ

وحَمامُ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحٍ ظَلَّلَتْ ... (وعَلَيْكَ يا طه الغَزالَةُ سَلَّمَتْ

وشَكا البَعِيرُ إِلَيْكَ ما يَتَحَمَّلُ)

كُنْ لِي فَكُلِّي قَدْ أَتَى لَكَ خاضِعا ... ولَعَلَّنِي أَحْظَى بِنُورِكَ ساطِعا

ولَقَدْ دَعَوْتُكَ لِي فَكُنْ لِيَ سامِعا ... (كُنْ لِي بِحَقِّكَ يَوْمَ حَشْرٍ شافِعا

فِي مَوْقِفٍ فِيهِ تَزِلُّ الأَرْجُلُ)

مَنْ سامَنا مَوْلايَ خُذْهُ بِآخِذِ ... واخْذُلْ أَعادِينا وكُلَّ مُنابِذِ

وانْبِذْهُمُ لِلأُسْدِ تَحْتَ نَواجِذِ ... (وامْدُدْ خَلِيفَتَنا بِسِرٍّ نافِذِ

يَذَرُ العِدَا مِنْ بَأْسِهِ تَتَزَلْزَلُ)

وَاحْفَظْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِقُوَّةٍ وَأَدِمْ لَهَا شَرَفًا وَحُسْنَ رِعَايَةٍ

وَاخْتِمْ لَنَا أَعْمَالَنَا بِسَعَادَةٍ (وَانْظُرْ خَدِيوَنَا بِعَيْنِ عِنَايَةٍ

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ إِنَّ جُودَكَ مَنْهَلُ)

وَبِجَاهِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَشْرَفِ عِتْرَةٍ وَمُبَشَّرِينَ مِنَ النَّبِيِّ بِجَنَّةٍ

أَكْرِمْ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ بِرَحْمَةٍ (وَاشْمَلْ جَمِيعَ السَّامِعِينَ بِنَظْرَةٍ

فَنَدَاكَ لِلدُّنْيَا جَمِيعًا يَشْمَلُ)

وَبِالاسْمِ الأَعْظَمِ ذِي الجَلَالَةِ وَالنَّدَا وَبِمَنْ بِهِ حَازَ الْمَعَارِفَ وَالنَّدِي

إِحْفَظْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعِدَا (وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى

مَا رَجَّعَتْ وُرْقٌ وَغَرَّدَ بُلْبُلُ)

وَعَلَى أُولِي الْعَزْمِ الَّذِينَ بِآيَةٍ قَدْ عُوهِدُوا فِيهَا بِأَقْوَى عُهْدَةٍ

وَالأَنْبِيَا وَالأَوْلِيَا وَالسَّادَةِ (وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَعِتْرَةٍ

مَادَامَ يَأْتِينَا رَبِيعُ الأَوَّلُ)

والحمد لله على التمام وصلى الله وسلم على من هو للأنبياء ختام

﴿ يقول المتوسل بجاه المصطفى الفقير الى الله تعالى محمود مصطفى خادم تصحيح العلوم بدار الطباعه جعل الله من فضله طباعه ﴾

بحمد الله تم طبع هذا المنمق البديع وكمل نظم هذا العقد الحسن الصنيع المنبئ عن سيرته صلى الله عليه وسلم بما يحلو على الاذواق الآتى من مولده الشريف على النص والحقيقة بما رق وراق الفائق على كثير من السير الآتى أن يدانيه دواوين من غبر المنفرد عما سواه بالعبارات الفائقه والتحقيقات التى هى للنفوس شائقه المسمى بالقلادة السنيه فى المولد الشريف والاجداد المحمديه ويليه تخميس قصيدة نبويه نظمها الاديب الشهير المرحوم محمد بك عثمان كلاهما تأليف العلامة الجليل والفهامة النبيل الماجد الأوحد والعلم المفرد الذى لا يشاركه فى الفضل مشارك ولا يزاحمه ولا عجب مزاحم فى ذلك كيف لا وهو نابغة الشعراء وأوحد الاجلاء تاج ذوى العرفان عين العلماء الاعيان من لا يباريه فى الفضل مبارى حضرة الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضى الاسكندريه سابقا حفظه الله وبلغه مناه ولما كان هذا الكتاب جليل الشان بديع البيان غنيا عن البرهان انتهض الى طبعه رغبة فى عموم نفعه حضرة ذى الخلق الكريم والهمة العليه الشيخ حنفى الشناوى باشكاتب محكمة طنطا الشرعيه بالمطبعة العامره ببولاق مصر القاهره فجاء بحمد الله ذى الجلال على ألطف شكل وأبدع كمال ۞ فى ظل الحضرة الخديويه والعواطف الرحيمة العباسيه

من بلغت رعيته بين طلعته جميع الامانى ـ (أفندينا المعظم عباس باشا حلمى الثانى) أدام الله لنا أيامه ووالى علينا بره وإنعامه ملحوظا هذا الطبع اللطيف والشكل البهيج الظريف بنظر من عليه جميع الالسن تثنى وكيل المطبعة سعادة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه فى أوائل محرم الحرام من عام ستة عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام



ولما بدت تلك القلادة فى العيان واطلع عليها بعض الافاضل الاعيان قرظها كل ببعض أوصافها البهيه وكل قول وان أطنب مقصر فى أوصافها العليه وممن اطلع عليها حضرة العالم الفاضل الاديب الاريب الكامل البارع اللوذعى النحرير الالمعى حضرة الشيخ طه محمود قطريه أحد الفضلاء المصححين بالمطبعة العامرة الاميرية بلغه رب البرية كل أمنية فكتب بتقريظها مانصه

(بسم الله الرحمن الرحيم) نحمدك اللهم حمدا نبلغ به الآمل وننتظم به فى قلادة من أحسن العمل ونصلى ونسلم على أصل السعاده وفرع السياده أول الانبياء موجودا وآخرهم مولودا وعلى آله وأصحابه وكل متأدب بآدابه (أما بعد) فمن نجاح مطلبى وصفاء مشربى أن قرأت القلادة السنية فى المولد الشريف والاجداد المحمدية نظم الاستاذ الأوحد بل العلم المفرد من ابتسم بمقامه الثغر الاسكندرى وازدانت بحلسه حينا من الدهر منصة قضائه الشرعى وافتخرت بمولده أبيار على سائر القرى والامصار الفيصل الذى يستغنى برأيه عن الدرارى مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى أطال الله محياه ونضر بطاعته محياه فوجدتها قلادة امتنان وقيد نعمة واحسان «ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا» قلدها ناظمها أجيادنا واسترق بها أحرارنا وعبادنا وكيف لا وقد أعربت عن صادق حبه لأكرم الخلائق على ربه ألا تراه قد شرح بها تراجم أجداد الحضرة المحمديه واستوعب فيها بيان مولده الشريف وبعثته وشمائله وسيرته النبويه

هـذا الى ماألمع به من وقائع تاريخيه وقصص اسلامية وجاهليه بجزاه الله خيرا ولا أراه ضيما ولاضيرا لقدشفى العله ونقع الغله وأيقظ الهمه فى نفع الأمه فدونك هـذه القـلاده لتعرف بها مقام الساده فانها تحفة حبيب ونصيحة لبيب

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بلبيب

ولا يقعدك عن تحصيلها أو يصدك عن سبيلها ماتراه من لطف حجمها وصغر جسمها وقلة كمها فليس العلم مما يكال بالقفزان ولا الكتب مما يوزن بالقبان فاغتنمها منظومة أودعها ناظمها من النفائس ما أودع وماهى إلا الشمس فعلى مثلها فاشهد أودع وأرعنى أذنا واعيه أنشدك ماجادت به القافيه

من عذير الصب من هيفاء غاده	ملكت منه ولم تُسْجِح فؤاده
كسفت شمس الضحى لما بدت	ولها زهو بحسـن وجاده
مذرأت عيناه منها جنـة	قدحت فى القلب للشوق زناده
فاقتضى من حسنها إحسانها	علّهُ يبلغ من وصـل مراده
ليس فى وصل الغوانى مطمع	لمشـوق هزم الشيب سواده
لم تصل حسناء عن موعـدة	إن خلف الوعد للحسناء عاده
عادة تحسن فى شرع الهوى	كم قبيح حسن الحب اعتياده
ليس تغنى صـلة العابد عن	مذنب شكواه منه والعباده
هل كساه السقم إلا عينها	ونحيل الخصر مما فيـه زاده
لامنى فيها خـلى واضح	عذره فى اللوم لكن ما أفاده

اذرآنى زاهــدا فيها فــتى	ثم لما شبت قوضت الزهاده
كيف أسـلوها وقد أحببتها	طفــلة لما تحلت بالقلاده
بالهـا منظومــة من كامل	قد أتت بالطيبات المستجاده
كم صدور شرحت فى شرحها	لأصول المصطفى فرع السياده
أعربت عن فضل من جادت بها	يده الطولى التى جلت إفاده
إن تيمها تجـدها اليم بل	دونها اليم وفاء وزياده
كيف لاتزكو وقد قصت لنا	مولد المختار من طاب ولاده
وأفاضت فى سجايا من به	تفخر الغبراء أن كانت مهاده
خـير خلق الله طرا من أتى	رحمة للخلق يدعو للسعاده
ياذوى العرفان هـذا مولد	جاء كم يسعى على وفق الاراده
كنت قد آمنت بالغيب ومذ	شمته أحرزت إيمان الشهاده
قلت لما جاء فى تاريخه	جاء باللؤلؤ منظوم القلاده
سنة ١٣١٦	٤ ١٠٥ ١٠٣٦ ١٧١

(وقرظه الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل الشيخ أحمد الكنانى مدرس اللغة العربيه بالمدارس الاميريه فقال)

أحلى الموارد عندى مورد الأدب	ولست آلف وردا اللهو والطرب
وما خليل وفاء عز يؤنسى	كما يؤانسنى مستحسن الكتب
ولا ألذ بشئ فى الوجود كما	ألذ من سيرة المصطفى العربى
بها القلادة قد جاءت منظمة	تنزهت عن خليط المين والريب

فاكشف نقاب محياها بلا مهل — وانظر تراها بدت فى غاية العجب

تنبيك عن فضل مولى الفضل ناظمها — مولى حوى بالمعالى أرفع الرتب

الجهبذى عابد الرحمن من شهدت — بفضله أذكياء العجم والعرب

فى سيرة المصطفى جاءت قلادته — فى الحسن تزرى بعقد الدر والذهب

قد رصعت من لآلى نظمه دررا — بهـا بلغنا جميعا غاية الارب

لاغرو إن بلسان الشكر أرخها — قلادتى قد حوت جواهر الادب

سنة ١٣١٦ — ٥٤٥ ١٠٤ ٤١٤ ٢١٥ ٣٨

﴿ وقرظه حضرة الفاضل العلامة السيد محمد منجا الابيارى فقال ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) والطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور إن هذا المولد الشريف لم ينسج ناسج على منواله ولا سمحت قريحة على ما أظن بمثاله جمع فأوعى وراق فراق للآذان سمعا تأرجت نفحاته العنبرية فى جميع الاقطار وتبلجت سطور رطر وسه تبلج الشمس فى رابعة النهار فان كنت ممن يرغب فى التحلى بالفرائد والتخلى عن ظلمات الجهالة باقتناء النوادر واقتناص الشوارد فعليك بهذا المولد الاسمى المنزه عن كل معنى الذى لا تقرع صفاته ولا تحصر مزاياه وصفاته فهو الحقيق بأن تشد اليه الرحال وتضرب به الامثال وتناط به الآمال ولا غرو فشيد مبانيه ومحرر ألفاظه ومهذب معانيه من وقع على فضله الاتفاق وانتشر صيته فى سائر الاصقاع والآفاق من لا يباريه فى حسن الشمائل مبارى حضرة مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن الابيارى الحقيق بما قيل فيه من بعض عارفيه

اشهى

أشهى من التسنيم للظمآن ... ووصال غانية وعزف قيان
وحديث إخوان الصفاء بدار فى ... نادصفا من سائر الأحزان
تنعيم فكرك فى حدائق مولد ... من كل فاكهة به زوجان
تحيا النفوس به وتكتسب النهى ... منه بديع فوائد ومعانى
يحلو مكرره ويعذب ذوقه ... ويطيب للاسماع والأذهان
والشئ بالموضوع يشرف قدره ... وتزيده شرفا يد التبيان
ما كنه فكرة من على تفضيله ... وكماله قد أجمع الثقلان
الحاذق المفضال واحد عصره ... زين الافاضل عابد الرحمن
فاربأ بنفسك أن تكون مقصرا ... فى نيله متكاسلا متوانى
واقطف جناه ودع سواه فانه ... نسجت عليه عناكب النسيان
واحرص عليه فما ظفرت بمثله ... فى سالف الاعصار والازمان

﴿ وقرظه حضرة الاستاذ الامثل الاديب النجيب الشيخ محمد جوده الدمياطى أحد كتاب محكمة مصر الشرعية الآن فقال ﴾

عجبت لسفر يحتوى الدر والجوهر ... ومن أوجه الأسمى شموس الهدى تظهر
وأعجب من هذين أن نقوشه ... حدائق علم يجتنى روضها الانضر
ويهدى المسك الخط حظك من شذا ... يفوق صبا زهر الربا عندما ينشر
فياليت شعرى هل مداد سطوره ... يخالطه المسك الفتيت أو العنبر
نعم ذاك سفر أحكمت كلماته ... وشيدت مبانيه فأبياته تعمر
بمولد خير الخلق أشرق بهجة ... وحاز بسر المصطفى الشرف الأوفر

غدامنهلا عـذبا بروق وروده ... يذكرمزايا صاحب الحوض والكوثر
ولابدع للابيار حيث بنظمه ... أبان لنا من بحر فكرته الجوهر
فأصبح هذا النظم أسنى قلادة ... بصدر المعالى فهو فى جيدها أزهر
فشكرا على طول المدى لنواله ... وإفضاله فهو الجدير بأن يشكر
أقام بهذا الثغر بالعدل قاضيا ... ثلاثين حولا والمزايا له تؤثر
هدانا الى الأجداد بالجدناشرا ... حلاهم ومن منهم بخير الورى بشر
وأبرز مالا يستطاع لغيره ... من المعجزات الشافيات اذا تذكر
ألا يامحب المصطفى هم صبابة ... بذا المولد المورود واعجب لمن حرر
متى ساعد الرحمن فى الامر عبده ... حباه كثيرا بل تطوّل بالاكثر
فيا حضرة الاستاذ تِه شرفا عِبا ... تخيرت من مدح المشفع فى المحشر
وجرّ ذيول العز لاتخش قاليا ... فمولاك ذو طول وشانئك الأبتر
فصل لرب العالمين وقم له ... على قدم الاخلاص وارم العدا وانحر
وأبشر باقبال القبول لمولد ... تجلى أخيرا سابقا كل من بكر
فأصبح فينا أوّلا آخرا وقد ... صبت نحوه الالباب مذ فاق فى المنظر
وأضحى لسان الحال يثنى مؤرخا ... حلا مشرب الابيار فى المولد الانور

سنة ١٣١٤ ... ٣٩ ٥٤٢ ٢٤٥ ٩٠ ١١١ ٢٨٨

﴿ وقرظه حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد أحد علماء الاسكندرية إمام وخطيب مسجد العطارين بالثغر فقال ﴾

هذه أنجم زهت كالغوانى ... أم لآل حكت ثغور الحسان

أم بدور تكاملت فى سناها	أم شموس سطعن فى الأكوان
أم جدود النبي ومولد طـه	نظمت فى قـلادة العقبان
صاغها شيخنا سمير المعالى	مفـرد العصر عابد الرحمن
هو قاضى الاسكندرية قبلا	وبهاكم له أيادى امتنان
نظمتها أفكاره عقد در	ببيان حوى بديع المعانى
فتبدت سنية فى حلاها	وتجلت فى الحسن والاحسان
ان حواها ناد زكا وتجلى	بشذاها وحسنها الفتان
فتراها زهرا تضوع جمالا	وزهورا تضوع فى بستان
مولد ماله نظير وفيه	كل مايشتهى لدى الانسان
طاب ذكرا وفاح فى الكون نشرا	بعبير النبوة الربانى
وعلى لطفه حوى كل معنى	وتواريخ من مضوا من زمان
وجدود النبي مع معجزات	وأمورا بكل عنها بيانى

ذاك فضل الاله يؤتيه من شاء فسبحان المنعم المنان

حسن تاريخه بدا بضياء مولد فى قلادة من جمان

٧ ٨١٣ ٨٠ ٩٠ ١٤٠ ٩٠ ٩٤

سنة ١٣١٤

﴿ وقرظه الهمام الفاضل والامام الكامل الشيخ محمد العوامرى خطيب الموازينى بالاسكندرية ﴾

نظم القلادة زان بهجة مولد للمصطفى سمر الوجود الهادى

٩٩٠ ١٧١ ٥٨ ١٥ ٨٠

سنة ١٣١٤

جمعت فرائدها الغوالى فازدهت   بضيائها فى الجمع والافراد
وبثاقب الأفكار تظم درّها   فى أحسن الالفاظ بالانشاد
فكأنها روض نضير قطفه   دان بأجداد النبى الأمجاد
أوأنها ورد لكل مؤمل   يحلو بحسن اللفظ للورّاد
أوأن نور ولادة الهادى الذى   عم الوجود على القلادة بادى
أوأنها زهر النجوم بدت لنا   أوزهر غصن عادل مياد
أوأنها السحر الحلال سرى به   نفح الصبا بعبير روض النادى
بل مولد مافى الوجود نظيره   فاق الموالد فى قرى وبلاد
ببلاغة بلغت لأقصى غاية   ماعندها وصلت أيادى إياد
وبدائع حسنى بديع زمانه   قدناه عن بحث لها بجهاد
ولطائف من حسنها يحتار فيها ابن الحبيب بذهنه النقاد
سحبت ذيول الفخر مذتمت على   سحبان والشعراء والنشاد
قد صاغ عسجد نظمها بلا لئ   بحر العلوم الوافر الامداد
حامى حمى الشرع الشريف بثغرنا   قاضى الشريعة ملجأ القصاد
هو شيخنا الأبيارى ذو المجد الذى   هو فى ذرى العليا رفيع عماد
هو عابد الرحمن أوحد عصرنا   وبقية الفضلا بلا ترداد
عمت مآثر فضله الوافى وقد   زادت مناقبه على التعداد
خدم الرسول بنظم أجداده   أهل المعالى الطاهرى الأبراد
وازداد أشواقا فألف مولدا   لشفيع كل الخلق فى الميعاد

فسما

فسما به شرفاً وقلت مـؤرخا ... نظـم القلادة من هدى الاجداد

سنة ١٣١٤ ... ٩٩٠ ١٧١ ٩٩٠ ١٩ ٤٤

وأعانه المولى فقـام بخـدمـة ... نبـوية ذخر ليـوم معاد

وغدا لسان الحال منه مؤرخا ... بالله نظم قلادة الميـلاد

سنة ١٣١٤ ... ٦٨ ٩٩٠ ١٤٠ ١١٦

لازال منشيها يحوز مرامـه ... وينال فى الاخرى تمام مراد

ويطول فى نشر المعارف عمره ... ويعيـذه المـولى من الحساد

والله يحفظه بجاه نبيـه ... خير العباد وأفضـل العباد

صلى عليه الله ماسرت الصبا ... أولاحت الافلاك بالاسعاد

(وهذا) ما كتبه العـلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد يحيى المختار الولاتى وهو عـلامة المغرب الناظم الناثر الفقيه الشاعر كتبه حين وروده من الحج الشريف الى ثغر الاسكندرية وقد تشرف بمنزل حضرة المؤلف وبات عنده

درر تبـدت فى قـلادة عسجد ... منظومة فى لؤلؤ وزبرجـد

بل زهر روض خيـلة قد جاده الـ ... ـوسمى بعد وليه بتعهد

أهـدى به بحر العلوم سـلافة ... فى مـدح آباء النبى الأمجـد

هو عابد الرحمن الابيارى من ... بحر العـلوم به فكره المتوقـد

ان قلت ذى درر فمن بحر الندى ... أوقلت زهـر فهى من غيث ندى

لاغرو أن أهـدى الخضم بدره ... أوجاد وبل بالنضـير الأجود

لاسيما في حق من لولاه ما كان الوجود ولا تكون في غد
صلى عليه مسلما رب الورى ما أل برق في سماء مرعد
وعلى الكرام الطاهرين من الأذى آل النبي الهاشمي محمد

(وقرظه حضرة الاديب اللبيب محمد أفندى كامل الابيارى مأمور مركز منيا القمح سابقا فقال)

ان شئت أن تحظى بفضل البارى والحور فاقرأ مولد الأبيارى
في خلق طه المصطفى ومتوجا بمحاسن الأجداد والانوار
نظمته فكرته بقوة قادر بعد الفتوح ومنحة الاسرار
ببلاغة قد أعجزت كل الورى وطلاوة حفظت من الأغيار
قد زان مدحا للنبي محمد بالمعجزات وصحة الأخبار
قدر النبي له شموس أشرقت لكنها تزهو مع التكرار
لاسيما من عابد الرحمن في غسق الدجى والخير في الأسحار
لاريب قد فرحت ملائكة السما بمؤلف في مولد المختار
ثم الصلاة على ختام الأنبيا والآل والأصحاب والأنصار

(وقرظه حضرة الفاضل الاديب والجهبذ الاريب الشيخ محمد مصطفى المالكى الابيارى من طلبة العلم بالازهر الشريف)

أقلائد قد نظمت دررا ووجوه أخجلت القمرا
أم روض كالأ الريحان وألبسه ثوبا نضرا

صدحت بأرا كته ورق عن معبد تنشدنا خبرا
والطير تغنى قد تخذت أعواد النـ ـدلها وترا
فترى أصواتا مرقصة وترى طيبا وشذى عطرا
أم جنات معروشات يستوقف منظرها النظرا
فيها ولدان غزلان فيها حور فاقت حورا
فيها ثمرات دانية فاهصر خصرا واقطف ثمرا
أم شمس هدى طلعت فنفت عن أعين ذى عمه ضررا
كلا بل هذى أبيات معمورات جمعت غررا
نظمت عقد الأجداد فأحـ ـصتهم لمحبيهم سيرا
جمعت ما كان لذى الميلا د وقبل وبعد كما أثرا
كم معجزة ذكرت فيها كم إرهاص فيها ذكرا
فأفدنى هل عيناك لها تطرت مثلا فيما غبرا
أو مر بفكرك مشبهها أو أذنك قد سمعت خبرا
فكتاب الشيخ حوى حكما وشفى سقما فى الناس سرى
وبيان فصاحته القصوى قد أبدى ما كان استترا
فاقرأه وقل لمؤلفه أوجزت فأعجزت البشرا
أتقنت فأرقصت الاسما ع سرورا أنعشت الفكرا
ما أحسنه ما أجمله فى سلك اللفظ حوى الدررا
فتأمل فيه ترى دررا نظمت وبه صارت غررا
لو لم يك خير كتاب ألـ ـفناعن الايارى صدرا

أعنى شمس العرفان جليل الشان ومن ساد الامرا
عبد الرحمن الأبيارى شيخ الاسلام بغير مرا
قاضى ثغر الاسكندر فى أعوام قد كانت قمرا
اذ كان بأمر الله يدبر أمر الناس فما فترا
أحيا الاسلام كما أحيا العدل فأذكرنا عمرا
و بمولده خدم الهادى فالله يجازيه خيرا
و يعز زمولانا حسنى ويذل لسدته الدهرا
اذ أجرى النفع بهذا الطبع وأبدى درّا مستترا
فابذل لمحبته نفسا فنفيس المال لقد قصرا
واحفظه وكرره أبدا واطلبه بقلب قد حضرا
فبشير السعد يؤرخه باليمن لطالبه ظهرا

سنة ١٣١٦ ١٣٣ ٧٧ ١١٠٦

﴿ وقرظه الاديب الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر المدنى الشاذلى الازهرى فقال ﴾

نور بدا أم شموس فى الورى سطعت أم غادة باللحاظ النجل قد فتنت
أم الزهور لنا لاحت برونقها لدى رياض بأنواع البهاء زهت
أم لؤلؤ فى نحور الغيد منتظم أم بلبل الانس غنى نغمة حسنت
أم الغوانى بدت تسمو بطلعتها حسن الشموس اللواتى بالسما طلعت
أم ذى عجائب للعينين بادية من طبع مولد من آياته عظمت

قد صاغ زمعانيه ونظمها ذاك الهمام الذى أوصافه كرمت
أستاذنا عابدالرحمن من شهدت بفضله ألسن الاقوام وامتدحت
شيخ الشيوخ وحسان الزمان ومن بحسن أفعاله العلياء قد خضعت
من حسن أفكاره أهدى لنا تحفا قد رصعت بدرارى العلم وانتظمت
سعد السعود بها زهو ناظرها برقة اللفظ منها الورى سحرت
ياحبذا مولد طابت موارده وقد حوى معجزات للنهى بهرت
تلوت منه سطورا من بلاغتها كبرت من طرب والأنفس انتعشت
وقلت شكرا لمن أسدى لنا دررا من بحر أفكاره للوهم قد نسخت
جزاه ربى بجزيل الخير ما تليت مدائح المصطفى فينا وما نشرت
والله يحفظ كنز العلم ناشره ملاذنا حنفى من نفسه شرفت
فالنفع منه بدا تاريخه أبدا بالطبع شمس مديح فى السما طلعت
٨ ١١٤ ٤٠٠ ٦٢ ٢٢٢ ٥٠٩
سنة ١٣١٥




Bibliotheca Alexandrina
0501929